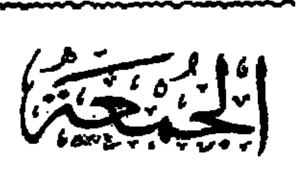
يا عمال العالم اتحدوا





٦ تشرين اول ١٩٧٢
العدد ٤٢ السنة ال ٢٩
٢٨ شعبان ١٣٩٢

יום ו
6 10 1972
ס' 42 שנה 29

אל-אתחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا מחיר 50 אגורות

تصعيد الغارات الجوية في فيتنام خوفا من هزيمة عسكرية عشية الانتخابات الامريكية

سايغون - واشنطن - ستوكهولم : افادت وكالات الانباء العالمية امس ، ان الطائرات الامريكية القت طوال امس الاول قنابلها وصواريخها المحرقة على المناطق المحيطة بسايغون ، وذلك لاعتقاد القادة العسكريين الامريكيين هناك بتواجد قوات من جيش تحرير فيتنام الجنوبية فيها استعدادا لمهاجمة القوات السايغونية والمراكز الحكومية قرب العاصمة عشية الانتخابات الامريكية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذا الاسلوب البربري ، الذي يستخدمه المعتدون الامريكيون ، يؤدي الى تدمير عشرات القرى الفيتنامية الآمنة ومقتل الآلاف من السكان المدنيين في كل عملية كهذه .

الامريكيون اعدموا ٢٠ الف فيتنامي جنوبي

وقبل ايام اخذت تتكشف انباء مجزرة مروعة قام بها المعتدون الامريكيون في فيتنام الجنوبية تذكر بالمجزرة التي ارتكبت في ماي لاي وغيرها ، مما اضطر الكونغرس الامريكي للتحقيق في هذه المجزرة ، بعد ان افتضح امر تقرير سري يتحدث عن ان الامريكيين اعدموا خلال ٣ سنوات اكثر من عشرين الف من الفيتناميين الجنوبيين بحجة انهم من الثوار .

الثوار يشنون مئة هجوم

هذا وتؤكد الانباء الواردة من ساحة القتال في فيتنام الجنوبية ان قوات جبهة التحرير الوطنية قامت خلال الساعات الثماني والاربعين

- البقية على صفحة ٦ -

الفريق محمد صادق يزور تشيكوسلوفاكيا

القاهرة - توجه امس ، وزير الحربية المصري الفريق محمد صادق الى تشيكو - سلوفاكيا : امس - في زيارة بناء على دعوة وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي .

« تاس » : اخفاق مؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط بفضل الصداقة السوفييتية - العربية

«الجمهورية القاهرية» - لا بديل عن صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي

استقبال عبد القادر حاتم استقبالا حارا في موسكو

القاهرة - في مجال العلاقات المصرية - السوفييتية تميز هذا الاسبوع بتعاظم النشاط السوفييتي على مختلف المستويات ، في موسكو وفي القاهرة وفي عواصم عربية اخرى ، والذي يسير نحو تاكيد اهمية الصداقة المصرية - السوفييتية والتعاون المصري - السوفييتي : السفير السوفييتي الى مصر ، فلاديمير فينوغرادوف ، عاد الى مقر عمله بعد اجازة استمرت ٦ اسابيع واجتماعه ، لتوه ، برئيس الحكومة المصرية عزيز صدقي . واوردت مصادر مطلعة في القاهرة ان الحديث دار حول ترتيبات زيارة رئيس الحكومة المصرية ، في ١٦ الجاري ، الى موسكو .

بيان مصري عن العلاقات المصرية - السوفييتية

ذكرت انباء القاهرة ان الامانة العامة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر قد استعرضت في اجتماع عقدته في منتصف هذا الاسبوع ، برئاسة المهندس سيد مرعي ، الامين العام للجنة ، الوقف الراهن في المنطقة كما ناقشت العلاقات السوفييتية - المصرية ، ومن المتوقع ان يصدر بيان عن امانة اللجنة المركزية يوزع على قيادات الاتحاد السياسية .

اجتماع صدقي - كوسيغين ١٦ تشرين الاول الحالي

وعلم من القاهرة ان زيارة عزيز صدقي الى موسكو ستبدأ في ١٦ تشرين الاول الحالي حيث يجتمع خلالها برئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين . وكتبت «الاهرام» القاهرية هذا الاسبوع ان مصر تبعث برئيس حكومتها الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت وهي تريد ان تكلل هذه البعثة بالنجاح . ويسود الاعتقاد في المحافل السياسية العربية ان زيارة عزيز صدقي الى موسكو قد يعقبها اجتماع ذروة بين القادة السوفييت والرئيس المصري انور السادات .

« الجمهورية » : لا بديل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

نشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية هذا الاسبوع مقالا افتتاحيا اكدت فيه على انه لا بديل عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. وجاء فيه ان « هذه الصداقة كانت ولا تزال وستكون قائمة على اساس اختيارنا الحر » .

بيان « تاس » حول اهمية المساعدات السوفييتية

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » بيانا هاما امس الاول تؤكد فيه على الاهمية السياسية للمساعدات والعون اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي للدول العربية . وجاء في البيان :

« ليس من قبيل المبالغة القول ان اخفاق المخططات الامبريالية في الشرق الاوسط يعود سببه بالاساس الى قيام الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعرب والى الجهود المثابرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية

وابرزت « تاس » ان الصداقة السوفييتية - العربية « تحولت الى عنصر هام في السياسة الدولية الرامية الى تدعيم استقلال الدول العربية » . كما ان تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يخدم توثيق العلاقات بين الدول العربية نفسها .

استقبال حار لحاتم في موسكو

وكان عبد القادر حاتم ، نائب رئيس حكومة مصر ووزير الثقافة والتنوير ، قد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء هذا الاسبوع . واستقبله في مطار موسكو ، استقبالا حارا وزيرة التربية السوفييتية يكترينا فورتسوفا وآخرون . وذكر مراسل يونايتدبرس في القاهرة ان مصر عادت الى اقامة « علاقات عمل » مع الاتحاد السوفييتي بعد ان تبين لها ان اوروبا الغربية لا تستطيع ان تقوم مقام الاتحاد السوفييتي في مجال المساعدات العسكرية او الاقتصادية .

رمضان كريم

حيفا - من المتوقع ان تصادف يوم الاحد او يوم الاثنين القادمين غرة رمضان المبارك ، بعد ثبوت رؤية هلاله على الوجه الشرعي .

والاتحاد ، في هذه المناسبة الكريمة ، تتمنى ان يعود هذا الشهر المبارك على المسلمين والعرب والعالم اجمع ، والوية السلام ترفرف ، والعدل ياخذ مجراه .

في الصورة (من اليمين) جندي سايغوني هارب من المعركة .. وفي الثانية جندي فيتنامي دمقراطي يأسر طيارا امريكيا ..

كلمة الاتحاد

حساب السرايا ليس حساب القرايا

كم من مرة ، في تاريخ الشعوب العربية الحديث ، وغيرها من الشعوب ، انتج الضغط الامبريالي والرجعي عكس ما هدف اليه الامبرياليون والرجعيون ! ومع ذلك لا يتعلم المعتدون . لماذا ؟ لانه ليس لديهم اية واسطة اخرى للتعامل مع الشعوب غير واسطة العدوان والضغط . فهم امبرياليون ورجعيون ومعتدون .

وهذا هو طابع التطورات الاخيرة في شرقنا . لقد حسب هذا الثالوث الابدي (الامبرياليون والرجعيون والمعتدون) ان ساعته جاءت لضرب ضربته القاصمة على اثر افتعال الازمة المصرية في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . فغالى في ضرباته حتى أيقظ النائمين وبدد اوهام الواهمين . فتداعت التطورات ، بعضها في رقاب بعض ، نحو ترسيخ الصداقة العربية السوفييتية وتعرية اليمين في الحركة الوطنية وفصد هذا الورم الخبيث قبل ان ينتشر في كل الجسم .

وفي اسرائيل نفسها ، التي أراد حكامها ان ينقضوا على ما فيها من حريات دمقراطية تحت ستار ليل دامس من التحريض العنصري اللاعربي (مثل : اللاسامي) على العرب في اسرائيل وفي الغرب ، يستيقظ شرفاء الناس على خطر الفاشية المستفحل لكي يروا اننا صدقنا حين حذرنا من مغبة استمرار الاحتلال على الحياة الداخلية في اسرائيل نفسها .

هناك تيارات تندفع ، تحت سطح الحياة السياسية في عالمنا ، اقوى من كل ما يخططه الثالوث غير المقدس . وعلى رأس هذه التيارات : التغير المستمر في التوازن الدولي لصالحنا ، وازمة الامبريالية الاقتصادية والسياسية المتفاقمة باستمرار ، الامبريالية التي لم يعد لها مستقبل ، وارادة الشعوب في الحرية والتقدم والطمأنينة والسلام .

هذا الثالوث المقدس ، لا ثالوث الامبريالية والرجعية والمعتدين ، هو الذي يقرر المستقبل ويطلع الفجر من خلال الليل الدامس .

لقد عشنا ورأينا ، في الماضي ، كيف يتحقق هذا الامر . لذلك سيتحقق ، حتما ، ايضا الان . ان حسابات السرايا ليست حسابات القرايا !

مساع سوفييتية وعربية لردع اي عدوان جديد

اتفاق لبناني - فلسطيني للقضاء على كل ذريعة اسرائيلية للعدوان على لبنان

بيروت - اعلن رئيس حكومة لبنان امس الاول ، في مؤتمر صحفي ان المنظمات الفلسطينية بذلت كل ما تستطيع لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان . وقال ان اسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة .

وكتبت « الاهرام » القاهرية ان المنظمات الفلسطينية سحبت رجالها من المناطق المتاخمة للحدود الى مناطق اخرى ، ايضا لعدم اعطاء حكام اسرائيل ذريعة لتنفيذ مخططاتهم التوسعية في جنوب لبنان .

ولكن يبدو من تعليقات بعض الصحف في اسرائيل ان حكام اسرائيل يريدون تجاهل الاتفاق الجديد بين حكام لبنان والمنظمات الفدائية بوقف النشاط الفدائي من حدود لبنان . فقد اوردت هآرتس « برهانا » على ذلك حديثا اذيع في ضوت فلسطين لاحد رجال المنظمات استنتجت منه ان الفدائيين لا يزالون يتواجدون في المنطقة الوسطى من جنوب لبنان التي كانت هدفا للهجوم الاسرائيلي الاخير .

وذكرت وكالات الانباء العراقية نقلا عن انباء صحفية في بيروت ان اسرائيل تقوم بحشد قواتها الآلية في مرتفعات جبل الشيخ المواجهة للجبهة السورية .

وقالت الوكالة ان سكان مناطق الحدود في لبنان شاهدوا اعدادا كبيرة من الدبابات والمجنزرات الاسرائيلية قدرت باكثر من ٥٠٠ دبابة وآلية تتجه من منطقة بانياس حتى مرتفعات بلدة الهبارية اللبنانية على طريق شقته القوات الاسرائيلية على امتداد عشرة كيلو مترات . واضافت الوكالة ان الطيران الاسرائيلي واصل امس الاول تحليقه فوق الاجواء اللبنانية . وكانت المصادر الرسمية في اسرائيل قد نفت وجود هذه التحشدات ، حين تناقلت الوكالات انباءها في الاسبوع الماضي .

وتقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية ، حاليا ، بشن حملة عنيفة ضد دمشق حول مسالة يهود سوريا ، كما نشرت انباء مثيرة مصدرها المانيا الغربية ، تقول ان الفدائيين الذين اختطفوا وقتلوا الفريق الاوليمبي الاسرائيلي ، قد انطلقوا الى ميونخ من سوريا .

وفي نبا اوردته اليوم الوكالات ان محادثات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو مع الرئيس الامريكي نيكسون قد شملت ازمة الشرق الاوسط . وجرى التاكيد على ان ازمة الشرق الاوسط يجب تسويتها سياسيا وليس عسكريا .

والمعلقون السياسيون يعتبرون موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب سوريا عاملا رادعا وهاما في الوضع .

ديان في تقريظ الملك حسين :

« جزء من الجبهة ضدنا قد رفع الراية البيضاء »!

تل ابيب - قال وزير الدفاع الجنرال موشه ديان في نادي منظمة الامهات العاملات في تل ابيب ، ان واقع الحال الذي نعيشه ، وهو واقع لاسلام ولا حرب ، الذي استمر فترة طويلة انما هو واقع وجود تسوية جزئية حتى لو لم يتم التوقيع عليها في فندق رولدورف استوريا في نيويورك . واضاف يقول ان اية تسوية لن تكون اقوى من واقع الحال الذي نشأ في السنوات الست الاخيرة .

وقال ديان : اننا ندخل مرحلة اخرى بدون معاهدة تسوية . وهذه المرحلة هي ايضا ليست غير محدودة زمنيا ، لانه اذا مرت ١٠ سنوات ، فان واقع الحال يكون اقوى من اية تسوية .

التواجد في المناطق شرط للتفاهم

واضاف ديان يقول ان حياة مشتركة مع العرب ممكنة فقط حين يكون الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة . « فاليوم يمكن تادية الصلاة معا في الحرم الابراهيمي ، ولكني لا أومن بأن اليهود يستطيعون الوصول الى الخليل اذا كانت تحت الادارة العربية .

الاردن أقرب الى السلام من اي وقت مضى

اما فيما يتعلق بالاردن فقال ان حواس اسرائيل ليست متلمسة بالنسبة للاشارات الصادرة عن عمان . ولكن هناك فرقا كبيرا بين شروط السلام التي تراها اسرائيل والشروط التي تراها الاردن . وقال ربما تكون الاردن مستعدة لسلام منفرد مع اسرائيل .. وحسب التقديرات وليس المعلومات فان الاردن اقرب الى السلام من اي وقت مضى . ومن الناحية العسكرية فاهمية ذلك ان جزءا من الجبهة ضدنا قد رفع الراية البيضاء ، بينما مصر وسوريا تواصلان المعركة . ومن جهتهما فان موقف الاردن طعنة من الخلف لهما . ولكنه استدرك قائلا ان السلام ليس على قاب قوسين او ادنى . واضاف ان الاردن مستعد لتعديلات طفيفة على الحدود فقط بينما الاكثر اعتدالا في اسرائيل يطالبون بتعديلات كبيرة على الحدود .

احتمال اعادة تطبيق احكام الاعدام

وقال ديان انه في حال تأزم الوضع بالنسبة لاعمال رجال المنظمات فان الوضع يلزم الحكومة بأن تعيد النظر في موقفها وليس من المستبعد احتمال اتخاذ قرار بتطبيق احكام الاعدام .

مراسل « الانباء » يقابل الملك حسين !

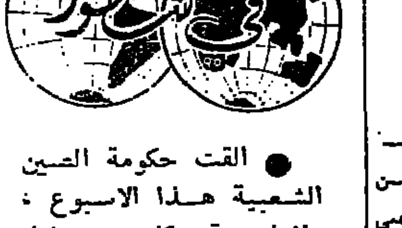
القدس - مراسل جريدة « الانباء » الحكومية في نابلس ، محمد عميرة ، قام بمقابلة الملك حسين في عمان هذا الاسبوع .. وذلك على اثر مقابلته وزير الاعلام الاردني ، عدنان ابو عوده ، الذي دعا غيره من الصحفيين في المناطق المحتلة الى زيارة عمان «لرؤية الحقائق رؤية صحيحة». وهكذا ، كما عقب المعقبون ، تتسع وتتسع الجسور المفتوحة..

هجوم ملوك صناعة الاسلحة الامريكية والاوساط الصهيونية

على كل تقارب امريكي - سوفييتي يفتح عيون جميع الوطنيين ومقاومي العدوان على ايجابية هذا التطور الدولي الهام ...

حيفا - من هيئة تحرير الاتحاد - في وجه المقاومة المشتدة من اصحاب الصناعة العسكرية الامريكية ، جرى في البيت الابيض ، يوم ٣ الجاري ، التوقيع الرسمي (نيكسون - جروميكو) على الاتفاقات السوفييتية الامريكية للحد من السلاح الاستراتيجي التي جرى التوصل اليها في اجتماع القمة الامريكي السوفييتي في موسكو في ايار الماضي . ونشرت الصحف الامريكية انه اذا استمر التحسن في العلاقات السوفييتية الامريكية ونفذ نيكسون تعهداته التي تعهدها في موسكو فان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، سيزور الولايات المتحدة في الربيع القادم .

- البقية على صفحة ٦ -



● القت حكومة الصين الشعبية هذا الاسبوع ، ولاول مرة ، كلمتها في النقاش العام في الجمعية العمومية . فتميز خطاب مندوبها ، تشياو كوان . بتحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي . وفي قضية الشرق الاوسط ردد المندوب الصيني اتهامات محمد حسنين هيكل وامثاله ان السلاح السوفييتي في مصر هو " حديد خردة " والتجأ الى الفاظ يرددها القذافي حول اعتماد العرب على انفسهم وبدون صداقة الاتحاد السوفييتي . وفي تحريض العرب على الاتحاد السوفييتي وجد المندوب الصيني نفسه في جبهة واحدة مع حكام واشنطن واسرائيل والاردن !

● **بدأ ، امس الخميس ، اجتماع السادات والاسد والقذافي في القاهرة في اطار الاتحاد الثلاثي المصري - السوري - الليبي .**

● نشرت " النهار " البيروتية تصريح ناطق يمني رسمي اتهم فيه الحبشة بأنها تساعد النشاط البحري الاسرائيلي في البحر الاحمر .

● **بدأت ، امس الخميس ، محادثات السلام الاوغندية - التنزانية ، في عاصمة الصومال موغاديشو .. ويشترك فيها وزراء خارجية الدول الثلاث .. وذلك على أثر فشل غزو اوغنده الذي قام به متمردون اوغنديون عن طريق الاراضي التنزانية . وكانت دول الوحدة الافريقية ، وبينها مصر ، قد ضغطت لايقاف القتال .**

● طالبت الوفود العربية ان تبحث لجنة الامم المتحدة القانونية تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة . وبخصوص بحث الارهاب طلبت موريتانيا من

- البقية على صفحة ٦ -

رأينا في أبعــاد الازمة المصطنعــة في العلاقات المصريــة — السوفييتية (٢)

ولكن عجلة التاريخ لم ترجع ولن ترجع الى وراء !

بقلم : اميل حبيبي

اصبح واضحا ان الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية — السوفييتية ، التي تسرع اليمين المصري واقدم عليها في ١٨ تموز الماضي ، قد احيت آمال الامبرياليين وحلفائهم التوسعيين الاسرائيليين والرجعية العربية في ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وكل تصرفاتهم على اثر هذه الازمة — من عودة روجرز الى المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، على طاولة الاحتلال ، ومن مساعي الملك حسين الى التسوية الاستسلامية المنفردة ، حتى العدوان الاخير على لبنان وسوريا بتأييد صريح من حكومة نيكسون — تؤكد مدى الخرق الذي احدثته هذه الخطوة في السد القائم في وجه العدوان الامبريالي .

ولكن الامر الذي يصعب على المعتدين وعلى الرجعيين ان يروه ، وان يقروا به ، هو ان آمالهم لم تتحقق ، وهو ان عجلة التاريخ لم ترجع الى وراء . وهذا ما اردت ان اوضحه في المقال السابق .

وان من استمع ، او قرأ ، خطاب الرئيس المصري ، انور السادات ، في الذكرى السنوية الثانية لرحيل جمال عبد الناصر ، لاحظ ما لاحظناه ، وهو ان الذين تبوأوا في مصر مراكز مكملي درب عبد الناصر قد تحولوا الى المبتدئين في هذا الدرب ، « من اول وجديد » كما نقول — من رفض الصراع الطبقي ، كأنما هو مرهون بقبولهم او برفضهم ، ومن العودة الى نظرية « لا شرقية ولا غربية » على اعتبار ساذج ، على اقل تقدير ، ان يقوم اصدقاء امريكا العرب بعزل صديقتهم امريكا حين يقومون هم ، بالوقفة اياها ، بعزل صديقهم الاتحاد السوفييتي ، فوقعوا فيما وقع فيه ابو موسى الاشعري . والسذاجة في الامر ، بمدى ما في الامر من سذاجة : هو في ان اصدقاء امركا العرب — الملكيات والرجعيات العربية ، من فيصل وحسين حتى الرجعيات المتململة في مصر — لا يفكرون ابدا بعزل اميركا ، التي كل بقائهم مرهون بها . بل كل تفكيرهم منصب على عزل حركة التحرر الوطني العربية وعزل قادتها عن كل المكاسب السياسية والاقتصادية التحررية التي تحققت .

يستطيع « مكملو الدرب » ان يبدأوا « من اول وجديد » وان يصبحوا « المبتدئين على الدرب » . ولكن مسيرة الشعوب ، بالمكاسب وبالخبرات التي اكتسبتها ، لا يمكن ازالتها من الوجود . ولا يستطيع اعداء حركة التحرر القومي العربية ان يخفوا ذهولهم من رد الفعل « المذهل » — الاجماعي تقريبا — في كل العالم العربي ، على الخطوة المصرية المتسرعة التي رفضتها ، بحزم ، جميع الاوساط الوطنية الشعبية والرسمية في البلاد العربية . وتكفينا ما لدينا من ردود فعل ، في مصر نفسها ، وحتى من اصحاب « الوقفة مع الصديق » انفسهم ، في محاولتهم اختلاق المعاذير امام شعبهم ، لنتبين ان المسؤولين عن هذه الازمة معزولون كليا في العالم العربي ، بما فيه مصر نفسها .

فمرة اخرى تثبت الشعوب العربية ، وقواها الوطنية والتقدمية ، انها في نهاية الامر هي القوة التي تحسم في الازمات ولصالحها . ولا نكون مبالغين اذا شبهنا رد الفعل الشعبي ، الآن ، على ردة ١٨ تموز ، برد الفعل في ٩ - ١٠ حزيران ١٩٦٧ على هزيمة حزيران . فمرة اخرى يقع الامبرياليون والرجعيون ، في تعاملهم مع البلدان العربية ، في خطأ مميت . فكما حسبوا حساب كل صغيرة وكبيرة في البلدان العربية قبل ان يقدموا على مغامرة عدوان حزيران ، مستخفين بجماهير الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، كذلك فعلوا الآن وتوهموا انه قد تم لهم ، اخيرا ، ما سعوا من اجله طول الوقت . فوقعوا في الخطأ نفسه .

وبهذا الكلام لا نريد ، بحال من الاحوال ، ان نستهين بالاخطار او ان نطمس على اليقظة الضرورية تجاهها او ان نقلل من اهمية الدعوة الى اوسع وحدة صف شعبية تقدمية لملافاتها . ولكننا نريد ان نصد سموم اليأس والبلبلة التي يحاول الامبرياليون والتوسعيون والرجعيون ان يبثوها وان يوهموا الشعوب العربية ان اميركا — ومن ثم اعوانها — قادرة ، استغفر الله ، على كل شيء !

فالشعوب العربية ، التي لم تنفعل مع ازمة ١٨ تموز كما انفعلت مع ازمة سنة ١٩٥٩ ، بل رفضتها كما رفضت ازمة حزيران ١٩٦٧ ، هي شعوب تستحق من نفسها ان تثق بنفسها وتستحق من جميع طلاب التقدم والسلام العادل ان يثقوا بها وبمستقبلها .

وتجري الرياح بما لا تشتهي سفن اليمين : لقد اراد اليمين المصري ان يحول نقمة شعبه على عجزه عن ازالة آثار العدوان اكثر من خمس سنين ، عنه الى الاتحاد السوفييتي . فان استمرار هذا العجز ، طول هذا الوقت ، قد وضع الشعب المصري وجها لوجه امام واجب اجراء تغييرات عميقة في الجبهة المصرية الداخلية وفي جهاز الحكم لتخليصه من البيروقراطية ومن الفساد ولاطلاق قوى الشعب الخلاقة ولرص صفوفه بالاستمرار في تحقيق المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للشعب . وكل ذلك لا يريده اليمين الذي يخاف من الطبقة العاملة ومن جماهير الشعب ، فتوهم بأنه يستطيع ان يتلافى كل هذه الضرورات بلوم الاتحاد السوفييتي . لقد نفخ نفسه وتوهم القدرة ، بعد عشرين عاما من الصداقة المنقذة مع الاتحاد السوفييتي ، على تضليل شعبه وبقية الشعوب العربية . كتبت احدى صحف لبنان على اثر الازمة : « اصبحنا نمشي عراة » .. والحقيقة ان الذي تعرى هو هذا اليمين في عيون الشعوب العربية .

فلا احد قبل حجته بأن الاتحاد السوفييتي لا يقدم السلاح الكافي ، لان الشعوب العربية ترى ما يجري في الفيتنام وتشعر بجبروت الصداقة السوفييتية مع سوريا . وكان هذا اليمين يوسوس في رؤوس الناس ان وجود الخبراء العسكريين السوفييت انما هو « استعمار جديد » . فلما طلب منهم ان يخرجوا ، فخرجوا في اقل من اسبوعين ، انكشف بهتان اليمين وتعززت ثقة الشعوب العربية بنوايا الاتحاد السوفييتي الخالصة . وادعى هذا اليمين انه « وقف مع الصديق » هذه الوقفة حتى يضمن حرب التحرير . فتساءل الناس : كيف يريد ان يحارب ذلك الذي يتخلى عن خزانه الامين ؟ فذهب الى « اوروبا الغربية » — بديلا ؟ — فعاد بخفي رادار من بريطانيا . لقد توهم هذا اليمين ان حصوله على انواع معينة من الاسلحة سيغطي ، كالثلج ، عدم لياقة حكمه لمتطلبات الساعة . ولكن الثلج لا يسقط في وادي النيل ..

لقد بلغ الصراع الفاصل ما بين حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وبين الامبريالية والرجعية (في اسرائيل والبلاد العربية) درجة من الحدة والعمق بحيث لم يعد اليمين قادرا على ايقاف هذا الصراع ، ولم تعد الامبريالية ، بما حققته من مكاسب اولية وموقتة في حرب حزيران وبما خسرته من نفوذ في العالم العربي ، بقادرة هي ايضا على ايقاف هذا الصراع او الحد منه . ولكن هذا ما سنحاول شرحه في المقال القادم ، فالى المقال القادم .

جمهورية المانيا الديمقراطية تحتفل بعيدها الوطني

بقلم : كريستل مغربي — كفر ياسيف

نشرت الصحف في اسرائيل اثناء دورة الالعاب الاولمبية التي انتهت مؤخرا في ميونخ على لسان احد لاعبي المانيا الدمقراطية حين سئل عن احتمالات نجاح فريق بلاده في العاب الدورة . انه قال : اننا ننصح الحاضرين هنا ان يتعلموا نشيد بلادنا الوطني ، لانه سيعزف كثيرا هنا فوق منصة الفائزين . وذكرت هذه الصحف هذا القول لا لتؤكد فقط حقيقة مقدرة اللاعبين من المانيا الدمقراطية بل لتبرز حقيقة اعتراف جمهورية المانيا الاتحادية والعالم الامبريالي بالواقع الجديد الذي نشأ في اوروبا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وقبل كل شيء بحقيقة وجود المانيا الدمقراطية ، الامر الذي لم يعد ممكنا تجاهله .

وغدا ، السبت ، السابع من تشرين الاول سيحتفل شعب جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس جمهوريته وتحتفل معه كل قوى السلم والاشتراكية والتقدم في العالم ، وسيلقي وهو يرنو بأحاسيسه وافكاره ، نحو المستقبل النير والسعيد ، نظرة الى الوراء ليستعرض منجزاته العظيمة ومكاسبه التي احرزها في العملية الرائعة ، عملية بناء الاشتراكية ، مجتمع الرفاهية والسعادة والحرية الحقيقية والسلم واخوة الشعوب . فبفضل نشاطه الخلاق في ظل المجتمع الاشتراكي . وبفضل الدعم الاخوي الهام الذي تلقاه من الاتحاد السوفييتي . تمكن شعب المانيا الدمقراطية بقيادة ابنائه الشيوعيين رفاق ارنست تلمان ، القائد الشيوعي الالماني الذي اغتالته النازية في معسكراتها الهمجية في نهاية الحرب . واحفاد ماركس وانجلز واوغست بيبل وليبكنخت ، تمكن من النهوض من بين الانقاض والدمار اللذين سببتهما الحرب العالمية الثانية في الاقسام الشرقية من المانيا — اليوم المانيا الدمقراطية — والتي اشعل نارها الامبريالية الالمانية والعالمية ، ليحول بلده الى احدى الدول العشرة الصناعية المتطورة في العالم .

لقد كان على الشعب الالماني في هذا البلد ان يحل مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية صعبة جدا ، ومعقدة جدا . كان عليه ان يتغلب على التركة النازية وعلى التشوه الاقتصادي الذي نشأ في اعقاب الحرب ، وعلى الدمار الذي خلفته والنقص في الايدي العاملة والاموال اللازمة للاستثمارات . فكما هو معروف تركزت الصناعة الثقيلة في الاقسام الغربية من المانيا — المانيا الاتحادية اليوم — خاصة في منطقة « الرور » الغنية بمناجم الفحم ، واعتمدت الاقسام الشرقية على الزراعة والصناعات الخفيفة مثل النسيج والاغذية وغيرها . وخلال فترة لا تزيد كثيرا عن عقدين من السنين ، وهي فترة قصيرة جدا — اذا قيست بعمر الشعوب — تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية من مكننة زراعتها وخلق صناعة عصرية حديثة متطورة . وانشات فروعا هامة جدا مثل الكيمياء والمعادن والالكترونيك والجرارات والسيارات والادوية ، وادخلت الاتمتة واستعمال الآلات الحاسبة الالكترونية في معظم هذه الفروع .

القضية الاساسية : زيادة رفاهية الانسان

يرجع السبب الرئيسي في تطور المانيا الدمقراطية الى طبيعة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية السائدة هناك . فان وسائل الانتاج الرئيسية والثروة هي ملك الدولة ، ممثلة مصالح الشعب الحقيقية ، وبفضل هذه العلاقات وضع حد لمجرد استغلال الانسان لاخيه الانسان ولكل المصائب والكوارث الاجتماعية التي تحيق بين الحين والآخر في المجتمعات الراسمالية ، مثل الحروب والفقر والبطالة .

وتجدر هنا الاشارة الى حقيقة اساسية وهي ان الدستور — نعم الدستور — ينص على حق الانسان في العمل والسلطة الاشتراكية تضمن هذا الحق . ولا غرابة في الامر ، فالانسان يقف في مركز الاهتمام في المجتمع الاشتراكي . وقد اكد ذلك اريخ هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في التقرير الذي القاه في حفل افتتاح المؤتمر الثامن للحزب في حزيران ١٩٧١ ، بقوله : « اننا نسترشد بهدف واحد فحسب يشكل محور سياسة حزبنا الا وهو : عمل كل ما يمكن عمله من اجل رفاهية الانسان وسعادة شعبنا ، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة والشغيلة كلها . هذا هو معنى الاشتراكية ، وهذا هو ما نعمل ونكافح من اجله » .

والحقيقة ان الدولة الاشتراكية . في المانيا الدمقراطية ضمنت كل ما يكفل سعادة الانسان ، وتقدم له كل الخدمات الرئيسية بالمجان تقريبا كالتعليم من الروضة الى آخر مرحلة دراسية . والعلاج الصحي والادوية ، وتأمين المسكن ، والتأمين في حالة المرض وضمان حق الانسان في العمل والمشاركة في بناء الحياة السعيدة ، وحق الاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير الهوايات المختلفة .

تقدم الدولة الاشتراكية كل عون للطلاب . وفي الصورة طلاب من برلين يساهمون في بناء المدينة

المرأة الالمانية تساهم بتعلمها في بناء المجتمع الاشتراكي

عجائب الانفجارات الشمسية

في ٧ آب ١٩٧٢ سجل مرصد « بولدر » بولاية كولورادو الاميركية احد اضخم الانفجارات الشمسية التي سجلها العلماء حتى الان .. فقد بلغت مساحة الانفجار ٢ مليار و ٨٠٠ مليون ميل مربع ، اي ما يعادل ١٤ مرة اكبر من مساحة الارض !.. واستمر مدة ساعتين وادى الى هبوب عواصف مغناطيسية عرقلت الارسال اللاسلكي والسلكي والهاتفي في عدة مناطق عالمية لا سيما في المناطق القريبة من القطب .. وهنا لا بد من ان يتساءل بعض الناس عن سبب مثل ذلك الانفجار الهائل على سطح الشمس .. ويجيب العلماء والخبراء بأن الشمس هي عبارة عن فرن كروي عظيم يتقد في اعماقه خليط قريب من الغازات .. ويشكل الهيدروجين القسم الاكبر من تلك الغازات المتفرقة .. وتمر الشمس كل ١١ سنة و ٤٠ يوما في فترة نشاط استثنائية وهي دورة ثابتة تصاب الشمس خلالها بفورات جنونية نادرة المثال .. ويظهر على يمين ويسار خط استواء الشمس بقع شمسية هائلة الحجم .. وهي عبارة عن فجوات وحفر رهيبة تؤدي الى انطلاق عواصف شمسية جبارة مؤلفة من دقيقات وهي تسير بسرعة ٣ ملايين و ٢٠٠ الف كلم على الاقل في الساعة .. فيصل رشاشها الى جو الارض حيث تسفر عن عرقلة كبيرة في المواصلات اللاسلكية والسلكية والهاتفية في بعض الاحيان .. وبالتالي فهي تحدث بعض العوامل الطبيعية المدمرة على سطح الارض . كازدياد الامطار في المناطق الاستوائية .. والعواصف الكهربائية والزلازل والهزات الارضية .. وغيرها .. وكانت فترة النشاط الشمسي في سنة ١٩٤٧ من اعظم العوامل التي انتابت الشمس في تاريخها المقدر منذ ٥ مليارات السنين ... فقد كانت البقع الشمسية كبيرة جدا لدرجة جعلت بالامكان رؤيتها بواسطة قطعة من الزجاج مطلية بالدخان ... وفي ١٧ نيسان ١٩٤٧ كان عدد البقع الشمسية ٣٤٢٠ بقعة مختلفة الحجم .. وقد صورت في دورة سنة ١٩٤٧ اعظم بقعة شمسية حتى الان .. اذ بلغت مساحتها ٦ آلاف و ٢٠٠ مليون ميل مربع .. وكان بمقدورها ان تبتلع ١٠٠ كرة ارضية كهذه الارض التي نعيش عليها ؟ .. وفي ١٩ تشرين الاول ١٩٥٧ اعلن مرصد طوكيو انه سجل انفجارا هائلا في الشمس بلغ حجمه ٦٥ مرة حجم الارض .. وقد توقع العلماء بعد ذلك

— البقية على ص ٥ —

لماذا لم تقم البلدية في عكا باصلاح الانارة وبازالة خطر سقوط البيت رقم ٩٥/١٠ ؟

عكا — لمراسلنا — منذ مدة تزيد على العامين تعرض المنزل رقم ٩٥/١٠ في عكا لخطر الهبوط ، وبعد مراجعات عديدة قام بها رمزي خوري العضو الشيوعي في البلدية وسكان المنزل ، نقل ساكنوه الى منازل اخرى ، واعلن المنزل انه يشكل خطرا .

وعلى الرغم من مرور هذه المدة ، لم تقم البلدية بهدم البيت لازالة الخطر المتوقع من بقائه قائما ، ولذلك ارسل رمزي خوري رسالة الى رئيس البلدية ومهندسها في هذا الموضوع وطالب بالعمل السريع قبل حلول فصل الشتاء .

وقد ارسل رسالة اخرى الى رئيس البلدية حول وضع الانارة في البلدة القديمة . وجاء فيها ان الانارة في معظم احياء البلدة القديمة وازقتها منعدمة .

ويذكر رمزي خوري رئيس البلدية بأنه بحث معه هذه القضية شخصيا وفي جلسات المجلس ، حتى قال له ان هناك ميزانية كافية .

وفعلا بدأت البلدية بنصب الاعمدة والمصابيح .. ومضى على ذلك اكثر من ثمانية اشهر .

وجاء في الرسالة ان البلدية مهتمة بتجنيد المبالغ لتطوير عكا الجديدة فقط ، ولذا فهو يطلب اطلاعه على برنامج البلدية لاعطاء العرب في عكا القديمة الحد الادنى من هذه المبالغ ، وبحث الموضوع في جلسة خاصة .

« المودة » والكلاب

لا يحب فان دار ساند (من جنوب افريقيا) الكلاب .... ولكنه يربيها ويطعمها حسب برنامج خاص ، يجعل فراءها اطول شعرا ، واكثر لمعانا .... وهو دائما يبحث عن كلاب اصيلة من نوع خاص عند الدبلماسيين . وقد اشترى قطعة ارض كبيرة يتكاثر فيها الكلاب .

واذا بلغ الكلب سنا معينة ، وبلغ طول شعره الطول المناسب يحكم عليه بالذبح ... يذبح فان دار ساند الكلب ويتركه يتخبط في دمائه حتى ينزف آخر قطرة .. ثم يسلخ جلده .

اما سبب ذلك فيعود الى ان دور الازياء في فرنسا صارت تفضل فراء الكلاب من ذلك النوع ... بعد ان كانت تستورده من الصين — حيث يأكلون لحوم الكلاب — فراء الكلاب المذبوحة بأسعار رخيصة . وهي من نوع التشاو تشاو .. اما في افريقيا ففراء الكلاب اثبت جودته فصارت تدفئ فراء الكلاب الصينية .

صندوق بيرل باك

الكاتبة الكبيرة « بيرل باك » مؤلفة العديد من القصص ومنها « الارض الطيبة » وبلغت مؤلفاتها ٨٤ مؤلفا ، وهي تقيم الان في فيلادلفيا وتؤلف مجموعات من القصص القصيرة .. واحتفلت مؤخرا ببلوغها سن الثمانين .. ولهذه المناسبة تبرعت للصندوق الذي يحمل اسمها بقسم ضخم من مالها .. وغاية هذا الصندوق تقديم المساعدة لابناء السفاح (الاولاد غير الشرعيين) وابناء الجنود الاميركيين والامهات الاسيويات .

من هنا وهناك

في كل سنة مولود جديد

يقيم ريموندو كرانوفا مع زوجته جوزمار في عاصمة البرازيل ويقيم معهما في منزلهما ابناؤهما وبناتهما ...

هذا امر طبيعي جدا .. ولكن الاكثر طبيعيا من ذلك هو انه مضى على زواج ريموندو وزوجته جوزمار ٣٨ سنة ... وعدد اولادهما ٣٨ .. ٢٤ ذكرا و ١٤ انثى . اكبرهم شاب في الثامنة والثلاثين واصغرهم طفلة عمرها بضع شهور .

ويشكو الابوان من الصعوبات التي تواجههما ، ولكنهما يجهدان للتغلب عليها . ومن تلك الصعوبات المأكل والمشرب والملبس .. ولكن الوالدة الولود تعرف تدبير الامور .. وهي لا تعارض في ازدياد نسلهما ، فيصل العدد الى اربعين .

ولقضاء استراحة آخر الاسبوع يقوم الاب باستئجار سيارة باص ومن حسن حظ هذه العائلة ان روماندو يعمل سائقا وهكذا يوفر على نفسه اجرة سائق ...

وتمتاز الام بذاكرة قوية فهي تعرف اسماء ابنائها واحدا واحدا ، اما الاب فلا بد ان « يتلخبط » اذا اراد ان ينادي احدا من اولاده ..

مناورات ومطامع بريطانيا وامريكا في منطقة الخليج

المركز الستراتيجي والبترول يجعلان بريطانيا تتشبث بالبقاء وامريكا تسعى لتعزيز وجودهـا

نشرت جريدة « النجم الاحمر » السوفييتية مقالا هاما عن مطامع ومناورات بريطانيا وامريكا في منطقة الخليج ، شرحت فيه اسباب الاهتمام الكبير الذي تبديه منذ وقت بعيد بريطانيا والاوساط الامبريالية الاخرى ب « ساحل الامارات » . فهذه الامارات ومنطقة الشرق الاوسط عامة تقع عند التقاء ثلاث قارات – آسيا وافريقيا واوروبا . وتعتبر من اهم شبكات المواصلات البحرية والبرية والجوية . وتنظر اليها الامبريالية البريطانية والاميركية على انها الجناح الشرقي لحلف شمالي الاطلنطي .

« اما العامل الاهم الآخر – كما اكدت « النجم الاحمر » في مقالها المذكور – فهو وجود مخزونات هائلة من البترول في حوض الخليج العربي . ويتركز هناك ثلثا مخزونات بترول البلدان غير الاشتراكية . ومنذ وقت غير بعيد اشارت مجلة « موند دبلوماتيك » الشهرية الفرنسية الى ان هذه المنطقة تعطي ٢٧ بالمئة من البترول الذي تستعمله اوروبا الغربية و ٩١ بالمئة من البترول الذي تستعمله اليابان . وبالرغم ان البترول المستخرج في هذه المنطقة لا توجد له اهمية كبيرة بالنسبة للسوق الداخلية في الولايات المتحدة الاميركية ، يتوارد من هناك ، حسب معلومات الصحف الاجنبية ، الوقود للقوات المسلحة الاميركية في فيتنام وحتى لقوات حلف شمال الاطلنطي . وكل ١٢ دقيقة تمر بمضيق هرمز من الخليج العربي ناقلة بترول مشحونة بهذا « الذهب الاسود » .

٨٠ بالمئة من بترول الشرق الادنى والاوسط

وتملك الشركات البريطانية والاميركية في منطقة الخليج العربي الاموال الموظفة بالمنطقة والتي تبلغ مليارات الدولارات . وفي سنة ١٩٦٩ استخرج اكثر من ٥٠٠ مليون طن من البترول ، اي اكثر من ثمانين بالمئة من البترول الذي يستخرج في الشرقين الادنى والاوسط .

ويدل كل شيء على ان التغيرات التي وقعت في اواخر السنة الماضية على الخريطة السياسية للخليج العربي لم تزهد الاوساط الامبريالية في لندن وغيرها من العواصم الغربية بالبحث عن طرق لتعزيز مواقعها في هذه المنطقة . ومنذ عدة سنوات وعندما اعلنت لندن مشاريع سحب قواتها من الخليج العربي بدأ المستعمرون الجدد يضعون على الفور مشاريع حفظ نفوذهم في هذه المنطقة. ويعود جوهر توصيات لندن الى مبدأ السياسة الامبريالية المعروف منذ وقت بعيد ، المبدأ القائل : « الرحيل من اجل البقاء » . وكتبت جريدة « ديلي تلغراف » البريطانية تقول : ان الحضور السياسي سيستمر وان المستشارين البريطانيين سيبقون في المناصب التي يشغلونها الان بصفة عملاء سياسيين .

تعزيز الوجود العسكري في عمـــان

وتدل الاخبار الاخيرة على ان لندن التي اعلنت بصراحة عن ازالة الوجود العسكري البريطاني في الخليج العربي تسعى الى ابقاء قواتها في المناطق المجاورة .

وكتب مراسل جريدة « نيويورك تايمز » في كانون الثاني الماضي من البحرين ، يقول ان سحب القوات المسلحة البريطانية من الخليج العربي انتهى تقريبا ، ويبرز السؤال الملح التالي : من الذي يحل محل بريطانيا التي شغلت مواقع مسيطرة في هذه المنطقة الهامة استراتيجيا منذ بداية القرن التاسع عشر ؟ واكد المراسل بارتياح ان الانجليز لا يزالون يسيطرون على منطقة الخليج العربي .

وفي الواقع ، ان الانجليز مع انهم يتركون قواعدهم في البحرين والشارقة والاماكن الاخرى ، يعززون وجودهم في عمان . ولايزال المستعمرون يستطيعون من هناك ان يضغطوا عسكريا على المناطق المجاورة . ومنذ وقت غير بعيد كتبت مجلة « باري ماتش » الفرنسية بهذه المناسبة تقول : ان الطائرات النفاثة البريطانية تستطيع ان تصل من هناك خلال ١٢ دقيقة الى « ساحل القراصنة » السابق (ساحل الخليج العربي) .

ضباط بريطانيون في اتحاد الامارات

ولا شك بأن لندن تريد استخدام رجال الجيش البريطاني الذين يستأجرون الان للخدمة في جيوش الدول الجديدة بصفة مستشارين للابقاء على نفوذها . وعشرات الضباط البريطانيين الذين قادوا « فصائل عمان » ، اي فصائل المستعمرين العسكرية التي انشئت في حينه باهداف الاضطهاد ، سيرسلون الى قوات دولة اتحاد الامارات العربية . ولا يصعب على المرء ان يدرك ان لندن تحيك مشاريع اخضاع القوات المسلحة التي تشكل في الدولة الجديدة ، لارادتها وتعتبر لندن ان تعزيز نفوذها يجب ان يخدم ما يسمى ب « معاهدات الصداقة » التي عقدتها بريطانيا بسرعة مع الدول الجديدة في الخليج العربي .

امريكا تسعى لتعزيز وجودها بالمنطقة

ان الاساليب الاستعمارية الجديدة التي تلجأ اليها لندن بهدف الدفاع عن مصالح الامبريالية الاستراتيجية والاقتصادية تجد القبول لدى الاوساط الحاكمة في واشنطن . وكتبت جريدة « نيويورك تايمز » منذ وقت قريب تقول : ان الولايات المتحدة الاميركية استعملت لاهدافها خلال اكثر من ثلاثين سنة القواعد البريطانية الواقعة في البحرين . وكثيرا ما تزور الخليج العربي السفن الاميركية ومن ضمنها سفن الاسطول السابع الذي يشترك في العدوان على الهند الصينية .

والطغمة العسكرية الاميركية التي تزيد الان جهودها في المحيط الهندي تسعى الى الاستيلاء على القواعد البريطانية السابقة الواقعة في هذه المنطقة . وظهرت على صفحات الصحف الاجنبية اخبار تحذيرية تذكر ان الولايات المتحدة الاميركية نالت حق استعمال القاعدة الحربية البحرية البريطانية السابقة الواقعة في البحرين.

ان المناورات العسكرية والسياسية التي تقوم بها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي تخدم مصالح اصحاب احتكارات البترول في هذين البلدين ، الذين يطالبون لندن وواشنطن بضمانات لاستثمار الثروات الطبيعية في اغنى مناطق العالم . ومن راس الجسر هذا تريد بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية ان تضغطا كما كان ذلك في السابق على البلدان المجاورة وان تنتهجا « سياسة الزوارق » الخطرة ضد الدول غير الخاضعة لهما وان تقاوما الحركات الوطنية التحررية للشعوب .

وتجد هذه السياسة استنكارا حاسما في الاوساط التقدمية في البلدان العربية والدول الافريقية – الآسيوية التي تقف الى جانب توطيد السلم في العالم كله وتعزيز الامن وفي سبيل انشاء الظروف الملائمة لتطور دول هذه المنطقة تطورا سلميا مستقلا .

(عن النداء اللبنانية ١٥ آب)



مصفـــاة بترول اميركيـــة في السعوديـــــة

الاعمال القيمة التي قـــام بهـــا المستشرقون السوفييت لـــدراسة تـاريخ العـــرب وتطورهم الاجتماعي والاقتصادي

في شارع هادئ . وسط مدينة موسكو ، تقوم وراء حاجز مصنوع من الحجر الابيض بناية قديمة ذات اعمدة فيها احد اقدم المراكز في الاتحاد السوفييتي لدراسة الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي .

اسس هذا المعهد في السنوات الاولى من السلطة السوفييتية وساهم بقسط كبير في تطوير علم الاستشراق المعاصر .

■ **دراسة تاريخ واقتصاد العرب**

ويوجد فيه قسم يتخصص بدراسة تاريخ ومشاكل تطور الاقتصاد في الشرق العربي . ان الصداقة المتوثقة بين الاتحاد السوفييتي وبين بلدان العالم العربي والاتساع الدائم للروابط الاقتصادية والثقافية بينها واتساع السياحة ، كل ذلك يؤدي الى رغبة السوفييت في التعرف الاعمق والاكمل بماضي العرب وحاضرهم .

وتساعدهم في ذلك ابحاث العلماء المستشرقين العاملين في معهد الاستشراق .

اما كتب « الدليل » التي يصدرها المعهد المخصصة للجماهير من القراء فيتمتع بها بصورة واسعة الاشخاص الذين لهم صلة مباشرة بالروابط السوفييتية العربية في مختلف الميادين والطلاب والصحفيون والسياح والخ .

وتحوي كتب « الدليل » المعلومات الموضوعية التي اثبتتها التجربة عن مختلف البلدان العربية . وخلال السنوات الاخيرة اعد المعهد كتب « الدليل » التي تتحدث عن عدد كبير من البلدان العربية . وتضاف اليها بصورة منتظمة المعلومات الجديدة وهي تطبع من جديد . ومنذ وقت غير بعيد انضم الى هذه السلسلة من الكتب كتاب « دليل » الجمهورية العربية اليمنية بقلم ل. كوتلوف . وتعد الان للاصدار طبعة جديدة من كتاب «دليل» سوريا . وهذه الطبعات هي قاعدة واساس للتعرف الى هذا البلد العربي او ذاك .

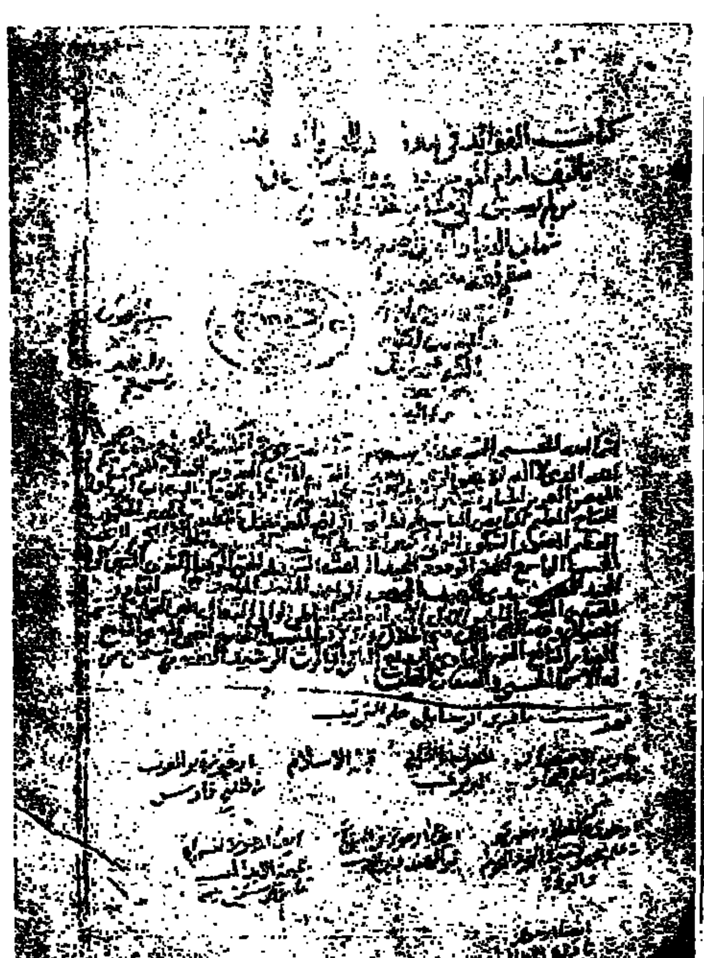
ولادراك القوى المحركة والعمليات الاساسية لتطور الشرق العربي ادراكا اعمق وفي اهم المراحل من تاريخه يتوجه القارئ السوفييتي الى الابحاث البارزة في تاريخ واقتصاد البلدان العربية ، ومنها ، مثلا ، المؤلفات التي صدرت منذ وقت غير بعيد : « مصر في النضال من اجل الاستقلال » (سنوات ١٩٤٥ – ١٩٥٢) بقلم باغراط سايراتيان و « العراق في النضال من اجل الاستقلال » (سنوات ١٩١٧ – ١٩٦٩) بقلم اليكسي فيدتشينكو وغيرهما . ويعد الان للطبع بحث جديد من هذه السلسلة وعنوانه « سوريا في النضال من اجل الاستقلال » بقلم الزابير بوداغوفا وكذلك بحث « المراحل الاساسية في التاريخ الاجتماعي – الاقتصادي للاردن » بقلم يفغيني ليبيديف رئيس قسم البلدان العربية في المعهد وبحث « جمهورية السودان الدمقراطية » بقلم ديمتري فويليكوف .

■ **دراسة التطور الاجتماعي والاقتصادي**

ان عددا كبيرا من الابحاث التي صدرت او تعد الان للاصدار مكرس لدراسة بعض المشاكل الملموسة الخاصة بالتطور الاجتماعي – الاقتصادي للبلدان العربية مثل مشكلة « تطور الحركة التعاونية في مصر » او « القطاع العام في اقتصاد الجمهورية العراقية » . وقد اعدهما للطبع فاسيلي اريسكين وغريغوري شاهبازيان .

ويشترك العلماء المستعربون في المعهد اشتراكا نشيطا كذلك في وضع الابحاث الجماعية في المشاكل النظرية الهامة لتطور بلدان الشرق بأكملها . وفي هذه السلسلة يعد للاصدار مؤلف « اصل الراسمالية في بلدان الشرق » و « مقالات عن تاريخ الفكرة الاجتماعية – السياسية في بلدان الشرق». وتمكن هذه المؤلفات القارئ السوفييتي من ادراك سني تطور بلدان الشرق ادراكا عميقا شاملا على اساس تحليل المعلومات المقارن .

وجميع هذه الاتجاهات في اعمال معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي تخدم في نهاية المطاف الهدف الرئيسي ، وهو تمهيد السبل بجميع الوسائل لنشر المعلومات الصحيحة ، وبشكل واسع عن حياة العرب ومنجزاتهم وعن تاريخ وثقافة الشرق العربي الغنيين ، بين الشعب السوفييتي ، مما يساعد بدون شك على توثيق عرى الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .



صورة لمخطوطة عربية عن علم البحر والقواعد

« الحقيقة » مجلة الحزب الشيوعي الاردني التي تصدر في عمان سرا تعري

اهداف زمرة « السلفيتي » المرتدة ومواقفها المعادية

عمان – لمراسل خاص – نشرت مجلة « الحقيقة » ، وهي المجلة السياسية النظرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا هنا ، مقالا هاما عن « الزمرة المرتدة وقضية التحالفات » (العدد ٢ – نيسان ١٩٧٢) ، دفعت فيه موقف زمرة السلفيتي ، المنشقة عن الحزب الشيوعي الاردني ، المعادي للمقاومة الفلسطينية . وأهمية هذا المقال ان الحزب الشيوعي الاردني عاد فيه وشرح موقفه المبدئي من المقاومة الفلسطينية ومستقبلها .

فبينما يستغل المرتدون عن الحزب الشيوعي الاردني شعارات واعمال مغامرة ترفعها وتقوم بها بعض منظمات المقاومة الفلسطينية لتبرير عدائهم السافر لنضال هذه المنظمات ضد الاحتلال ، فان الحزب الشيوعي الاردني ، في انتقاده هذه الشعارات والاعمال المغامرة يؤكد على الامور التالية :

١ – ان هذه الشعارات والاعمال ليست الامر الجوهري ، بل العرضي والزائل ، في حركة المقاومة . وهي « لم تمثل الاتجاه العام في حركة المقاومة والحركة الوطنية ، ولم ينظر اليها بجدية حتى من اولئك الذين كانوا يرددونها ثم يتخلون عنها في اول لقاء حاسم مع الواقع ومتطلباته .

٢ – ومع ان الحزب الشيوعي الاردني يعارض « العمل المغامر » الا انه لا يتغاضى عن واقع ان كثيرا من الشعارات والاعمال المغامرة هي رد فعل لجرائم السلطة الاردنية ، وخصوصا مذبحة ايلول . ويرفض الحزب بشدة محاولة المرتدين وضع اللوم في هذه المذبحة على ضحاياها ، اي على الفلسطينيين وعلى المقاومة الفلسطينية .

وجاء في المقال : « نحن لا نبرر المواقف الخاطئة وغير الواقعية لحركة المقاومة ، ولا نقر سياسة ردود الفعل المتصفة بالنزق وبنفاد الصبر . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لسنا مع الزمرة المرتدة في طمس مسؤولية السلطة (الاردنية) عن رفع مثل هذه الشعارات . فلقد كانت السلطة ، برفضها قيام حكومة وحدة وطنية واصرارها على التمسك بنهجها الذي ثبت عجزه عن مواجهة مقتضيات النضال ضد الاحتلال ، هي التي تضع التناقضات الداخلية في المرتبة الاولى ، وهي التي كانت تغلب مصالحها الطبقية على المصالح الوطنية . وهي بموقفها هذا ، وبعدم تجاوبها مع ارادة الجماهير للنضال ضد الامبريالية والصهيونية، ولحشد طاقات البلاد واطلاق الحريات الدمقراطية ، ولخوفها من تعاظم نفوذ حركة المقاومة وتطلع الجماهير اليها، وسعيها الحثيث للحد من ذلك ، قد فتحت ابواب الصراع الداخلي الدموي وباشرته . وما كانت قرارات العاشر من شباط ١٩٧٠ الا مثالا على تصميم السلطة على انتزاع المكاسب الدمقراطية للجماهير ولحركة المقاومة . ولو كانت الغاية منها تنظيم العلاقة (مع المقاومة) لما كانت هناك حاجة لان تكون غالبية القرارات (الحكومية) موجهة للحد من الحريات الدمقراطية . ولم يكن رد حركة المقاومة على تلك القرارات سوى المطالبة بالغائها ، ورفضت مختلف فصائلها مجرد طرح شعار حكومة الوحدة الوطنية ، بمن في ذلك اولئك الذين كانوا يملأون جدران عمان واجواءها بشعار : كل السلطة للمجالس الشعبية » !

٣ – يرفض الحزب الشيوعي الاردني ادعاء المرتدين ان موقفه القائم على التحالف مع حركة المقاومة والحوار معها هو « ذيلية » لهذه الحركة . « فهل كان تطبيق مثل هذا المسلك مع حزب البعث ، ومع الحزب الوطني الاشتراكي ، في اواسط الخمسينيات ، ذيلية لهذه الاحزاب ؟ اولم يساعد هذا المسلك على تقريب وجهات النظر وتوسيع مجالات العمل المشترك ؟ وهو الان ، بممارستنا اياه ، يحدث تأثيره الايجابي على وعي اعداد متزايدة ومؤثرة في حركة المقاومة » .

ولكن حقيقة الزمرة المرتدة انها هي التي اصبحت تنتهج سياسة ذيلية من السلطة الحاكمة في عمان . فالمرتدون « يتنمرون على السلطة في موضوع الطحين المسموم ؛ وفي قضايا الغلاء وما شاكل من المطالب الاصلاحية ، ولكنهم يتخذون موقف السلطة في القضايا الرئيسية ، ومنها قضية حركة المقاومة . وقد استبعدوا من كتاباتهم كليا المطالبة بتنفيذ الاتفاقيات (اتفاقيات القاهرة وعمان التي تنظم علاقة السلطة بالمقاومة) ، بل انهم استبعدوا حتى اسمها من كتاباتهم ، ولم يعودوا يذكرونها الا في معرض الردح والتشفي على غرار ما تفعله جريدة « الرأي » واذاعة عمان » .

ومقال « الحقيقة » الذي استعرضناه هنا ، كتبه الحزب الشيوعي الاردني ردا على مقال كان قد نشره واحد من الزمرة المرتدة ، فقامت جريدة « جويش كرونيكل » الصهيونية البريطانية بنقل اغلب مقاطعه . و « عقب عليه محررها بأنه اول صوت عاقل يسمع في المنطقة العربية وتمنى لو تسنح له الظروف بمقابلة صاحب المقال » ..

ولذلك صدق الحزب الشيوعي الاردني اذ انهى مقاله في « الحقيقة » ان « مقال الزمرة هذا هو في الواقع براءة ذمة و « ابتكار» جماعي للنضال الوطني يستهدف اعادة بناء الجسور الى التحالف الذي سعوا اليه عشية العدوان وغداته (التحالف مع السلطة) وقضى عليه حزبنا في مهده ، حافظا بذلك اصالته الثورية ووفاءه لتاريخه الكفاحي وامانيه الماركسية اللينينية » .

حادث طرق يودي بحياة تلميذة من يـــافة النـاصرة

يافة الناصرة – جرى قبل اسبوع حادث طرق مؤسف اودى بحياة التلميذة وفاء بنت محمد حسن عياد . ونتيجة لهذا الحادث وتكرر الحوادث من قبل في الطريق العام في القرية ، قام رئيس المجلس المحلي بالاتصال مع مدير بوليس الناصرة لتعيين موعد لمقابلته مع وفد مكون من الرئيس ومفتش المعارف السيد رائف الزعبي ومديري المدارس وعدد من اهالي حارة الشارع التي تكررت فيها حوادث الطرق.

وكتب رئيس المجلس المحلي مذكرة الى وزير المواصلات حول حوادث الطرق . واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا تدعو فيه الاهالي الى مطالبة السلطات بتوسيع الشارع ، كما ارسلت الكتلة الشيوعية مذكرة الى وزير المواصلات تطالب بالعمل لمنع تكرر هذه الحوادث المؤسفة .

أغاني الوطن

شعر : سميح صبّاغ

الوطن

يتغيرُ شكل الوطنْ
يتغير اسم الوطنْ
وتراب الوطنْ
فى دمي وملامح وجهي ولوني
وصوت الوطنْ
فى غنائي ولحني
ونه وجه امي ووجه ابي
ولئن مَسَحوه يظل هواهُ وشمسُهُ
ويظل ترابهُ لا يتغيّر
الوطنْ :
ان اعيش على ارضِ اهلي وجدي
وآكل من خبز امي وتحضن جسمي
يوم اموت ايادي رفـاقي واهلي
وان يدفنوني حيث حدائقَ حبي
وملهى الطفولـهْ .
والوطن ،
لا يباع ولا يشترى
الوطن :
ليس سيارةً
الوطن :
جسد من جسدْ
وهموم واحلام جيل تناقلها بعد جيلْ
والوطن ،
للذي مات فيه واورثه بعده لبنيهِ
واورثهم حبه واناشيده وعذابه
والذي باع احلامهُ وهمومه خـان الوطنْ


اللوحة بريشة سعاد نصر – حيفـا

وطني !
بدمي انا اروي زروعك والشجر الطالعا
واصونك من كل عاصفةٍ واصد اليد الطامعة
والالى قاسموني ترابـكَ
يبنون لي فيك سجناً ومذبحةً ،
يزرعون القنابل فيه ويختصمون على
شكل ذبحي ،
فقل لي ! ، اجبني لماذا يصير هواك
عذاباً وقهراً وسحقاً ،
لماذا يصير مذابح لي ، يا وطن ؟؟ !

أنت حبي وأنت عذابي

يا بلاد اللظى والحرابِ
يا بلاد اللصوص ،
ويا ارض شعبي ، ويا زرع كفي
ووجه جدوديَ ، انتِ
ويا شيطنات الطفولـةِ
يا مهد حبي وبؤس شبابي
ان كرهتك حيناً فمعذرةً ،
لست خائنْ
انما قـد كرهت ديارا تقـام
على ارض شعبي وتبنى مدائنْ
انني قد كرهت عبوديتي فى مصانعهم
وانسحاقي وتيتي وقهري وموتي
وسكناي قلب المغار ، حرمانيَ النـورَ
نافذة العصر ، مستقبلي
انني اكره الموت أعزلَ ، فى الصمتِ ،
فلينتصبْ وجعي
ولتكن رايتي جسدي ..
ولتقاتل – اذا قتلوني –
قداسة حبي وطيفي وذكرى دمي ، بدلي .

*

يا بلاد الشقا والضياعِ
واماني عمري المضـاع
انت حبي وانت عذابي
لهواك مذاق التشرد والبعد ، والجوعِ
شكل الرحيل ورائحة الارض والـدمِ
طعم الطفولـهْ
يـا بلادي الجميلهْ .
وهواك عراك ومذبحةٌ ،
كل يومٍ ، فكيف يصير هواكِ
عناقاً وعرساً ؟

المغني

لمسا فى الجليل رضـا والدينْ
وحنايا العـذاب المريره
وغلال الجليل جنى ساعدين
فى لهيب الظهيرة
.. عانق القلب كفاً تشبخْ
على جذع زيتونـة طالعه
فى جبين الريـاح
وشباب الجليل عيون على جرحهم ساهرات
وحكايـا التحـدي الكبيرة
واغـاني الكفـاح
والمغني على درب قريته فى المساءْ
يشرب الضوء عن شجر الميْس والتين والسنديانْ
والمغني لـه فى جبـال الوطن
اصدقـاء واهلٌ وبيتْ
وبيوت الجليل لـه كلهـا
والأبيّون فيها له اصدقـاءٌ واهلْ
والمغني يعـانق صيف بلادهِ
فى حقل قمح وفى اذرع الحاصدينَ
وعند شبابيكهـا
يوقف الخطو يلقي بديوان شعرٍ
على الشرفات ويحتضر المقلتينْ
والمغني يجيء مع الليل ، فى الفجر فى كل آنٍ
جناحين فوق العرائش ، بين المنازل ، بين الشجرْ
ويعانق وجـه الوطن .
وينـادي على الكادحين .
ويغني لهم اغنيـة
عن تراب الوطن
وانتصار الزمن
وغد الصامدين
.. ويروح ، مع الرائحين –
قبيل طلوع النهـار –
الى الحقل يحصد .. يقطف .. يسقي الزروع
وياكل من تعب الزارعين
المغني يعود لمنفـاهْ
يحمل فى مقلتيه عذابات شعبٍ
ودالية من دوالي الجليـلْ .

*

اواسط ايلول ١٩٧٢

باختصار

تراث يجب ألا ينقرض

افاد توفيق زياد مشكورا فى مجموعة مقالاته عن التراث الشعبي (فى الجديد) فقدم الى الجيل الطالع اشياء من هذا التراث ..

وتوقف توفيق غير مختار ، فاليد وحدها لا تصفق ، ولا بد من أيد أخرى تدلي بدلوها ، وتسهم اسهامه ، فتمتد فى كل قرية من قرانا حتى المهجورة والتي امحت آثارهـا تستعيد اشياء من ذلك التراث لتسجل وتحفظ .. والا فها هي الايام تمر بأحداثها سراعا ، فيقضي الجد تلو الجد ، ويتلاشى الطلل ويزول الاثر فتتلاشى رويدا رويدا ملامح التراث .. التراث الذي يسمى بالفولكلور ، والذي يشمل عاداتنا وملابسنا ونقوشنا والواننا واهازيجنا واغانينا ، وامثالنا والاخبار والقصص التي تمت الى حياة بلادنا .

منذ مدة بعيدة قرات للدكتور انيس فريحة (حضارة تكاد تنقرض) تحدث فيه عن فولكلور لبنان الشعبي وكل ما يمت الى تراثه الشعبي .. واتذكر انني قرات فيه انه يعزو انتشار لعبة بين اطفال لبنان الى طفل من كفر ياسيف هاجر الى لبنان مع ذويه قبل قرابة قرن ، وعلّم لداته من اطفال حيه تلك اللعبة .. لعل احدا من كفر ياسيف يحدثنا عنها ؟

والموال الذي يغنيه عبد الوهاب وفيه يقول :

بالتبر لم بعتكم بالتين بعتوني

هذا الموال فلسطيني الاصل ، من النوع الذي يعرف بالموال الاخضر ومن الابيات التي تحضرني من هذا الموال :

لي خلة يا ناس فى ساعة الشدات باعوني
من بعد ما كنت عندهم معزوز باعوني
انا بالتبر لم بعتهم — وهم بالبلاش باعوني

ولقد كان لدينا « الموال الاحمر » و « الموال القرّوسي » ولا بد من الرجوع الى تلك المواويل للحفاظ على الجميل منها .

ويذكر الموسيقيون بالخير فخري البارودي زعيم شباب دمشق فى اواخر العهد التركي والعهد الفرنسي ، على ما بذله من جهود كبيرة لبعث القدود الحلبية والاغاني الشعبية والرقصات . ومنها رقصة السماح .. ويعتبر صباح فخري المغني السوري المعروف بانه اتخذ من اسم فخري البارودي اسما ينتسب به ، ويعتبره اباه الفني .

ويقول البارودي انه ليجمع التراث الشعبي كان يجمع الشيوخ رجالا ونساء ، ومنهم رجال المدن ، ويطلب اليهم ان يغنوا له الاغاني التي حفظوها عن ابائهم واجدادهم .. واجبرهم ان يقوموا ويرقصوا الرقصات .. وهكذا اعاد الى الحياة رقصة ((السماح)) .

كان ذلك فى عهد الحكم التركي .. ايام كان العثمانيون يحاولون قتل الفن الشعبي بانغامهم المخدرة .

انا لفي حاجة الى من يعملون لاحياء التراث القديم .. وهذه دعوة لكل من فى وسعه ان يسهم .. ويجب ان يسهم فى احياء هذا التراث .

عصام العباسي

هل الفن في أزمة ؟

عقد فى القدس مؤتمر رابطة الفنيين الاسرائيليين ، بتاريخ ٢٤-٩-٧٢ واستمر حتى ٢٦ منه ، وكان الرسام عبد عابدي من بين مندوبي المؤتمر ضمن ممثلي فرع الرابطة فى حيفا والشمال . وفيما يلي يستعرض الرسام عبد عابدي جانبا من اعمال المؤتمر .

بمناسبة خمسين عاما على تأسيس رابطة الفنيين (العبريين سابقا) والاسرائيليين حاليا ، عقد مؤتمر الفنانين الثالث فى القدس . وقد تخلل المؤتمر يوم دراسة تبنته الجامعة العبرية ، وكان موضوعه «العلاقات المتبادلة» اي بين جمهور الفنانين من جهة والمؤسسات الحكومية من جهة ثانية ، وقد حضر نائب رئيسة الحكومة ووزير الثقافة يغئال الون ضيفاوممثل الحكومة واشترك فى النقاش عن الازمة الجديدة (والفن المصطنعة) والتي ظهرت من خلال مناقشات المشتركين ورد وزير المعارف ، فما هي الازمة ؟

لقد دار النقاش حول سياسة المتاحف الاسرائيلية التي لا تشجع الفن المحلي وتتجه لجمع لوحات الفنانين المشهورين من الخارج ، وكذلك السياسة السلبيةالتي تتبعها الدوائر والمؤسسات الحكومية أكان ذلك باعطاء الجوائز والمنح الدراسية او بالاهتمام الفني ، الذي يكاد لا يكفي ، فى اسلوب التعليم الفني ، والحصص المخصصة لتعليم الرسم التي تعتبر هزيلة بالنسبة للاهتمام النسبي التي تقدمه وزارة المعارف فى حقل العلوم والصناعة .

وقد تميز عقد مؤتمر الفنانين الاسرائيليين ، بعدم تجاوب الجمهور وهذا الحدث ، مع انه حدث لا يقل شأنا عن احداث فكرية اخرى كمؤتمر الكتاب او مهرجانات الموسيقى التي يتفاعل الجمهور معهابشكل او بآخر.

وقد كتب احد المعلقين الفنيين فى ملحق « يديعوت احرونوت » الاسبوعي ، آدم بروخ - يعلل تلك الظاهرة ، بقوله ان رابطة الفنانين كهيئة مستقلة وكجهاز تابع للجهاز الاكبر هو المسؤول عن ذلك ، هي كما وصفها « بضعة متقاعدين من رجال الفن » .

وقال ان المناقشة التي طرحت على بساط البحث فى اليوم الدراسي هذا ، قد دلت على انه لا توجد علاقات متساوية ومتبادلة مع السلطة لان القضية ... ليست مع الادب او الموسيقى ، بل لانها مسألة تتعلق بالمستوى الحياتي ، والديني ، والترفيهي ، ورجال الاعمال.

ومن خلال رد وزير الثقافة الذي حاول ربط القضايا الدينية والسياسية وحرية الفنان فى التعبير « البناء بالطبع » تظهر التناقضات . وعدم التحديد ، والنتيجة كانت من اللقاء هذا ، اي اللقاء بين الفنان والمؤسسات ليس متكافئا وان هناك موقفا غير جاد فى رفع المستوى الفني ومساعدة الحركة الفنية .

كذلك فقد برز انتقاد الفنانين بشكل حاد للنقص فى المساعدات التي تقدمها وزارة المعارف والاجهزة الاخرى من ميزانيتها والتي لا تعدو القروش ان هي قورنت بالميزانية الضخمة التي تصرف على أبواب اخرى .

ولعلنا نخرج بالنتيجة ان الازمة ليست ازمة الفن وليست موقف الجمهور السلبي وعدم تجاوبه . بل هي ازمة النظام القائم الذي يهتم كالعادة بمواضيع ليست فنية بالطبع ... !


فيرناند لاجير – رسام فرنسي
لاعبي الورق . ١٩١٧
من الذي فى ازمة ؟

جائزة جوته فى المانيا الدمقراطية

منحت جائزة جوته فى جمهورية المانيا الدمقراطية فى العاصمة برلين للاعمال الفنية والثقافية الممتازة . للفريق الذي صمم وبنى ساحة لينين والمباني المحيطة بها فى برلين. وشملت الجائزة استاذ النحت فريتس كريمر والكاتب راينر كريندل ..

وقد وضع الحجر الاساسي لساحة لينين فى برلين فى تشرين الثاني ١٩٦٨ ودشن لمناسبة عيد ميلاد لينين فى نيسان ١٩٧٠ .

وامام تمثال لينين الذي صنعه البروفسور نيقولاي تومسكي رئيس اكاديمية الفنون فى الاتحاد السوفييتي تنتصب ابنية ضخمة كالابراج فى ساحة لينين فى برلين وتتكون هذه الابنية الجديدة من طوابق تتراوح بين ١٧ – ٢٥ طابقا .. وتضم ١٢٤٠ شقة ، واكبر سوق (سوبر ماركت) وبعض المنشآت العامة .

الحلال والحرام

قصيدة للشيخ فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

يقولون صارت فى ميونخ نكبـة
بالمانيـا تـدمي القلـوب وتفـزع
واي تـرى واللـه يعلـم انني
اسـاء بـذي الافعـال حقا واجزع
ولكـن ايا مـن تدعون نزاهـة
وانكـم للظلـم لـم تتطوعـوا
لماذا نراكم ترتضـون بمثلهـا
ولم تشجبوها وهي شر مفضـع
لمـاذا بسوريـا ولبنـان ان جرت
امـور بهـا كـاس المنيـة تجرع
لمـاذا بمصـر يـوم بحـر وزعبـل
صمتم ، ومـا قلتـم : حرام مروع
فـان كنتـم حقا اهـالي ضمـائر
من اللـه ، فيها للتقـاوة موضـع
فلومـوا جميـع الفاعلـين فمائـلا
محرمـة وآسوا لهـا وتوجعـوا
والا فظلـوا صامتين علـى المدى
فهـذا قبيح منكـم ان تصنعـوا
فمـن رام حكما عـادلا فى بيانـه
ولومـا صحيحـا ليس فيه تخنع
الا فليـر الاسبـاب من كـان اصلها
فـذاك عليـه اللوم بالحق يوضع
وليس حرام مـا جرى فى ميونـخ
يكون حـلالا اذ بلبنـان يصنـع

نضال الشعب العراقي فى لوحة لفنـان عـراقي

فرج عبو رسام عراقي ونحات . انتهى اخيرا من نحت قصة نضال الشعب العراقي على لوحة طولها ١٨٠ سم وعرضها ٧٥ سم . وقد قسم اللوحة حسب نضال الشعب العراقي الى مشاهد متسلسلة من حيث الزمن ...

جعل المشهد الاول عن تجمع احدى الحركات السرية ، والثاني معركة (كاور باغي) بين عمال النفط وشرطة الحكومة والتي نشبت فى سنة ١٩٤٦ فى البستان المعروف بذلك الاسم فى كركوك ... ثم اضراب عمال البصرة (كي ثري) عام ١٩٥٣ ، واضراب عمال نفط البصرة فى ١٩٥٥.

ثم يصور هبة ١٩٥٦ ، وثورة ١٤ تموز وما تبعها من هبات وانتفاضات حتى يصل الاول من حزيران يوم اعلان تأميم البترول العراقي ... لذلك جعل القسم الاخير عن عمل الشركة المؤممة وهم يحاولون الاعتماد على النفس

وجعل خلفية اللوحة مناظر للتطورات الجارية فى العراق من اصلاح زراعي وانشاء وبناء ومحاولة قيام صناعة وطنية .

اسبوعيات

الجنرال المتقـــاعد ، يريف ، وفلسفته الابـــدية والابـــادية !

تبدي صحف البلاط اهتماما زائدا ، في هذه الايام ، بتعيين الجنرال المتقاعد ، اهرون يريف ، مستشارا لرئيسة الحكومة للقضايا الخاصة • وكتبت – ٢ الجاري – ان مهمته هي التنسيق بين مختلف الدوائر في محاربة ((الارهاب العربي)) • وذلك على اثر الانتقاد ، الذي وجه الى الحكومة ، على عجزها عن اتخاذ مواقف سريعة وفعالة في قضية ميونخ•

و ((هآرتس)) ترى ان المستشار الجديد لديه الوقت الكافي للقيام بهذا العمل على الرغم من ان وظيفته موقتة حيث انه سيستقيل منها في السنة القادمة ليخوض معركة الانتخابات للكنيست على قائمة المراخ (قيل : في حصة الرافي) ، وقد وعد بأن يعين ، بعد الانتخابات ، نائبا لوزير الامن (الحربية) •

فالدلائل تدل على ان المستشار الجديد ، الذي كان حتى الاسبوع الماضي رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية ، هو من ذوي الميول الدايانية • ونظرا لمركزه الحساس فان آراءه السياسية وتقييمه للاوضاع يهمان الرأي العام •

وقد عبر عن هذه الآراء في مؤتمر للمكاتبين العسكريين عقد لمناسبة استقالته من منصبه العسكري ونشرتهـــا ((هآرتس)) في ٢٨ ايلول الماضي •

ففي هذا المؤتمر فلسف الجنرال المتقاعد ، يريف ، نظرية الحرب الابدية بين اسرائيل والعرب بعبارات طبق الاصل تقريبا كان اسمعها ، قبل عدة سنوات ، الوزير ديان•

قال الجنرال المتقاعد : ((لقد وصلنا ، بشكل حتمي ، الى صدام حاد بين القومية اليهودية الجديدة وبين القومية العربية الجديدة ، والقومية الفلسطينية على وجه الخصوص• فهذا الصراع ليس ايديولوجيا بل هو صراع على اغلى كنز الا وهو الارض • وهذا هو صراع القوة ولا يمكن ان يكون صراعا آخر • وبينما نحن نقول اننا مستعدون ان نعيش مع الجانب الآخر ، فان الطرف الآخر غير مستعد لذلك • وربما ، لو كنا مكانه ، كنا نفعل فعله)) •

بالطبع لا يقصد الجنرال المتقاعد ، بهذه الفلسفة ، ان يبرر نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، انما يقصد الى اقناع الجماهير اليهودية بان وضعها هو ((يا قاتل يا مقتول)) وبانه لا طريق الى التعامل مـــع الشعب العربي الفلسطيني الا طريق القوة لقهره •

هذه الفلسفة هي محاولة لازالة اي تفكير لدى الشعب الاسرائيلي بامكانية التوصل الى حل سلمي عادل مـــع الشعوب العربية •

واخطر ما في هذه الفلسفة انها تدعو الى عدم الاكتفاء بكل ما حققه حكام اسرائيل من توسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، بل تدعو الى الاستمرار في هذا التوسع الى ما لا نهاية •

انها فلسفة شوفينية خالصة لا ترى اي ((حـــل)) للقضية القومية الا بان يقوم شعب بابادة الشعب الآخر • ويتساءل السؤال ، بعد تعيين صاحب هذه الفلسفة في قيادة عمليات ((محاربة الارهاب الفلسطيني)) : هل هـــذا هو المقصود ، بالفعل ، من التلويح الهستيري بخطر ((الارهاب الفلسطيني)) ؟ •• ان هذه التهمة ، الخطيرة جدا ، تتردد الان على السنة العديد من المصادر في جميع انحاء العالم •

وقبيل تعيين الجنرال المتقاعد في مركزه الجديد اذاع التلفزيون البريطاني مقابلة مع رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، نفت فيها وجود شـــعب فلسطيني ، كقولـــك : ((الشعب العربي الفلسطيني المزعوم)) ، ورفضت اية مفـــاوضة ، مباشرة او غير مباشرة ، مع هذا الشعب ((المزعوم)) •

فنحن نعود ، بالمعكوس ، الى قضية ((القاء العرب – لا اليهود هذه المرة – في الصحراء)) ، اذا لم يكن البحر قريبا ، والى ((الشعب العربي الفلسطيني المزعـــوم)) لا ((اسرائيل المزعومة)) والى ((رفض الاعتراف او اية مفاوضة – لا مع اسرائيل – بل مع الشعب العربي الفلسطيني)) •••

وقـــد يقول قـــائل : مع فارق واحد وهو ان حكام اسرائيل ، بعكس الحكام العرب ، قادرون على تحقيق هذه الشعارات الجنونية •

صحيح انه اذا بحثنا عن فوارق سنجدها ولكن ليس هذا الفارق • فهذه الشعارات الشوفينية المتطرفـــة والجنونية ، لا تدل الا على افلاس اصحابها التام في قضية تامين المستقبل السلمي لشعبهم • وهم مضطرون الان الى قذف الحصوة لان التطور نفسه قد مزق جميع المبررات التضليلية حتى لم تبق في سياستهم اية عورة مستورة !

ومرة اخرى : هذا طريق انتحاري !

ومرة اخرى : ان مجرد الالتجاء الى هذه الفلسفة الجنونية يثبت انه ما من طريق ، ان عاجلا او آجلا ، سوى طريقنا : طريق احترام شعب لحقـــوق الشعب الآخر ، طريق اخوة الشعوب الحرة المتساوية – سلام الشعوب بحق الشعوب الذي لا مناص منه !

(جهينـــــة)

محليات

اسعار كل الحاجيات ارتفعت •• اما اسعار منتجـات الفـــلاح العـــربي فتنخفض

الاتحـــاد – لمراسلنـا في الجليل الغربي – المرارة تعـم مزارعي الزيتـــون في قـــرى الجليل • فمع ان الموسم على الابواب فان ركودا خانقـــا يسيطر على سوق تصريفه . والتجار يتلاعبون بالسعر على هواهم .

في الموسم الماضي بلغ سعر الكيلـــو بين ١٤٠ الى ١٥٠ اغورا . اما في الموسم الحالي فان السعر المعروض الان هو ليرة واحدة للكيلو !!

ويتســاءل المزارعون امـام هذا الوضع : اية تكاليـــف يغطيها هذا السعر ؟ ومـــاذا يبقى لمعيشتهم ؟!

ثم اي الحاجات لم يرتفع سعره خلال السنة الاخـيرة بعشرين وبثلاثين بالمئة ، حتى يجري تخفيض سعر الزيتون بحوالي الثلث ؟!

اننا نطالب وزارة الزراعة بالتدخل لمنع هذا الحيف عن مزارعي الزيتون وان تدفـــع منحا لهم (سوبسيديـــا) لتضمن لهم دخلا معقولا مـــن موسمهم .

واخـــيرا : ما راي مجلس تصريف الزيـــت والزيتون ؟ الا يعنيه هذا الامر ؟!

رئيس بلديـــة النـاصرة يتجاوز الانظمة والقوانين البلدية ••• ويؤجر ارضـــا دون الاستـــناد الى قرار من المجلس البلدي

الناصرة – بتاريخ ٩/٢٣/ ١٩٧٢ اجر رئيس بلديـــة الناصرة قطعة ارض من املاك البلدية في المركز الصناعي في المدينة ، تبلغ مساحتها خمسة دونمات ، للسيدين عبـــد الرحمن الزعبي وصـــلاح العقيفي لقـــاء ٢٥٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة ولمـــدة خمس سنوات، دون الاستناد الى اي قـــرار من المجلس البلدي ، ولا حتى من ادارة الائتلاف ، وتجاوز بهـــذا الانظمة والقوانين البلدية .

واثار هذا التصرف ليس استياء المواطنين فحسب بل ايضا رجال ائتـــلاف سيف الدين الزعبي في البلدية .

وقد بادرت الكتلة الشيوعية في البلدية الى ارسال كتـــاب مستعجل الى رئيس البلديـــة ونسخا عنه الى مراقب الدولة ووزير الداخلية وحاكم لواء الجليل ، تطالب فيه بالغـــاء عقد الايجار مع السيد عبـــد الرحمن ابرهيم الزعبي والسيد صلاح العقيفي على الفـــور وارجـــاع بدل الايجار حـــالا اليهمـــا ، وأمهلت الرئيس اسبوعا لتنفيذ طلبها وابلاغها خطيا بذلك ، والا فسترفـــع قضية امام محكمة العـــدل العليا .

والجدير بالذكر ان القوانين البلديـــة ، لا تسمح لرئيس البلدية بتأجير او تضمين او بيع شيء من املاك البلدية . الا بموجب قرار يتخذه المجلس باكثرية ثلثي اصوات اعضـــاء المجلس .

تهديـــد بهدم ٤ بيوت في عبلين

عبلين – لمراسلنا – تلقى ٤ مواطنين من قرية عبلـــين رسائـــل (اخطـارات) من دائرة التنظيم تطلب منهـــم فيها هدم بيوتهم ، التي مـا زالت في طور البناء •

والحجة التي تتذرع بهـــا دائرة التنظيم هي ان هـــذه البيوت تقع خارج مسطـــح القرية (القديم) وانها غـــير مرخصة . والغريب في امـــر الدائرة هذه انها تدرك اكثـــر من غيرها ان مسطح قريـــة عبلين القـــديم ، مثـــل مسطحات بقية القرى العربية الاخرى ، قد ضاق كثيرا على السكان بفضـــل تزايدهـــم الطبيعي وانه لم يعد متسعـــا للبناء والسكنى في داخله .

والامر من ذلـــك هو ان مجلس عبلين المحلي كان قد قدم مشروعا للخارطة الهيكلية الى دائرة التنظيـــم في عكا في عام ١٩٦٢ ، واقرته الدائـــرة فعلا . ونقل المشـــروع الى حـــاكم اللـــواء الشمالي في الناصرة لاقراره ، الا انه مـــا زال محفوظا هناك • وعـــلى الرغم من المراجعات المتكررة، التي قام بها المجلس المحلي ، لدى السلطات المختصة ولدى حاكم اللواء الشمالي ، لـــم تقر الخارطة الهيكلية بعـــد . ولذلك فمن الغرابة اتهـــام المواطنين العرب بمخالفـــة التنظيم في الوقت الذي تحرم فيه السلطات القرى العربيـــة من الخرائط الهيكلية .

ونود ان نشـــير هنا الى حقيقة لا تجهلها دائرة التنظيم ايضا ، وهي ان المواطنـــين العرب – وبشكـــل خـــاص الاربعـــة المذكـــورون – لا يقدمون على اقامة بيوتهـــم بانفسهم رغبة في « التوسع » بل لانعدام امكانية مواصلـــة العيش في البيـــوت القديمة في ظروف ازدحـــام لا يمكـــن تحمله .

ولقـــد احدثت هـــذه « الاخطارات » موجة مـــن الاستيـــاء بين الاهلـــين في القرية ، الذين يطالبـــون بالحاح في الاسراع باقـــرار الخارطة الهيكلية ليتمكنوا من تنظيم قريتهم فعلا – لا قولا – وبايقاف سياسة هـــدم البيوت « غير المرخصـــة » ، والتضييق على القـــرى العربية .

ادارة بلديـــة سيف الدين الزعبي تهتـــم فقط بايـــذاء الاهلين !

الناصرة – امام محكمـــة الصلح تتكدس عشرات القضايا التي رفعتها ادارة البلدية على عدد كبير من الاهلين بتهمـــة مخالفة انظمة البلديـــة وقوانينها مثل اقامة ابنيـــة دون رخص .

والمعروف ان ادارة البلدية هي المسؤولة عن حـــدوث المخالفات لاهمالها مصـــالح الاهلين ، ولعدم عقد جلسات المجلس البلدي ولجانه لمعالجة مشاكل الجمهور •

ويكفي ان يعرف الجمهور انه بسبب تأخير عقـــد الاجتماعات الدورية المنظمـــة للجنة التنظيم والبنـــاء . تراكمت طلبات رخص البنـــاء حتى بلغت قرابة ٢٠٠ طلب ، الامر الـــذي اضطر رئيس البلدية الى ارسال دعـــوات لعقد جلسة لهذه اللجنة امس الاول (الاربعـــاء) للنظر في الطلبات المعروضة .

يا وزارة المعارف ! مـــا الهدف من تأخير نتـــائج البجروت للخريجين العـــرب ؟

الاتحاد – لمراسلنا المتجول: حتى الان ، ومع اننا اقتربنـــا من منتصف تشريـــن الاول ، فان نتائج البجروت لخريجي صفوف الثاني عشر العـــرب للسنة الدراسية ٧٢/٧١ لـــم تظهر حتى الان ! بينما كـــانت تظهر في كل سنة من اواسط ايلول •

ونتيجة لهذا التاخير فـــان عشرات الطلاب العرب الذين سجلوا في الجامعات داخـــل وخارج البلاد سيخســـرون سنة كاملة ، لان الدراسة في بعض الجامعات (الخارجية) تبدأ من اول تشريـــن الاول الحـــالي ، وفي بعضهـــا (جامعات البلاد) تبـــدأ في بداية تشرين الثاني •

لقد راجـــع الخريجـــون المعنيون وزارة المعارف مطالبين باعطائهـــم نتائجهم حتى يستطيعوا الالتحـــاق بالجامعـــات في المواعيـــد المنـــاسبة ، فكان جـــواب المسؤولين فيها : لا نتائج قبل ١٥–١١–٧٢ . وهـــذا يعني حرمان هؤلاء الشباب مـــن الالتحـــاق بالجامعة هـــذه السنة •

وقد سمعت عن حادث احد الخريجـــين من قرية كفـــر ياسيف الذي قبل لجامعـــة ايطاليا . ولكن بسبب رفض وزارة المعارف اعطاءه النتائج قبـــل ١–١٠–٧٢ (موعـــد افتتاح الجامعة) فانه خســـر سنة دراسية ، عدا الجهـــود والمصاريف التي تكبدهـــا استعدادا للالتحاق بهـــذه الجامعة الخارجية .

عامل عربي في محطة بنزين يتعرض للاعتداء ليـــلا

اشتكى نمس احمد ، عامل محطة بنزين في جادة القدس في يافا ؛ وهو من سكان رفح انه داهم المحطة هذا الاسبوع اربعة اشخـــاص مجهولون ، بعد منتصف الليل واعتـــدوا عليه اعتداء فظا دون مبرر . ثم انصرفوا من المكان .

وقـــد هرعت الى مكـــان الحادث سيارة شرطة ؛ وبعد التحقيق في الحادث تم اعتقال اربعة مشبوهين . هـــذا وتكررت خلال الشهر الماضي في البلاد حوادث الاعتداء على العمال العرب .

تهاني

❋ احر التهاني تقدمها الى رفيقنا **صبيح زياد** وزوجتـــه بالمولودة الجديدة **نهـــاد**

الحزب – الناصرة

❋ احر التهاني الى رفيقنا **محمد شريدي** وعائلته في ام الفحم بمناسبة زواج نجلـــه الغالي **سامي**

الرفيق خليل حامد وعائلته – النـــاصرة

❋ تهانينـــا الى الشاب **سليمان ابو نصرة** وعائلتـــه بمناسبة الزواج .

والى الشاب **شبلي عبد الله الزهر** وجميـــع آل زهر وطنوس بمناسبة الزواج •

الحزب – الناصرة

تهانينا الحارة بمناسبة زفـــاف الاصدقاء

صلاح عبد ابو يونس وعروسه
ومحمد عبد ابو يونس وعروسه
ومحمد فهـــد قسوم وعروسه
وعلي فهد قسوم وعروسه
وابراهيـــم رشيد ابـــو يونس وعروسه

الحزب والشبيبة – سخنين

عجـــائب الانفجـارات – بقيـــــة

الانفجار ، وقوع موجة من الاعـــاصير والعواصـف الرعدية في انحاء العالم •• غير ان **الانفجار الجبـــار** الذي **تعرضت له الشمس** في ٢٣ **شباط سنـــة ١٩٥٦** كان من **اسوا الانفجـارات** الكونية **التي عرفها العلماء** في التاريخ •• **فقد بلغـــت** قوته قوة **انفجار مليـــون** قنبلـــة هيدروجينية ؟ .. وبعد الانفجـــار بـــدات عاصفة مغناطيسية هائلـــة تحيط بالكرة الارضية .. فقطعت الاتصال اللاسلكي والراديـــو •• وفي بعض الاماكن **قطعت الارســـال** الهاتفي •• واحدث ذلـــك الانفجـــار خللا في نظـــام الارض الطبيعي فقـــد زاد فترة النهار وخفف سرعة دوران الارض حـــول محورهـــا بمقدار ١ عـــلى ١٠٠٠ الف من الثانيـــة .. وهو معدل كبير جـــدا بالنسبـــة للحركة الآليـــة التي تخضع لها الاجـــرام السماويـــة المختلفة ... كما ادى الانفجـــار الى زيادة قوة الاشعاعـــات الشمسية •• ولم يظهـــر ذلك واضحا الا عندكسوف الشمس في سنة ١٩٥٨ ؟.

الباحث في التاريخ الطبيعي
محمود بعجـــور
(عن « النداء » اللبنانيـــة ١٩٧٢/آب/١٣)

حادث دهس أليم

عبلين – و ع في الاسبوع الماضي في **عبلين** حادث دهس **اليم ادى الى مقتل طفلـــة . عمرها عامان ،** وجرح ثلاثـــة **آخرون . وقد** اثار الحادث **الالم والحـــزن** في نفـــوس **المواطنين •**

اننا نتمنى للجرحى الشفاء العاجل ونتقدم بتعازينـــا الحارة الى الاخ محمد عـــودة **واخوانه وعموم** عائلته بوفـــاة **ابنتهم •**

الحزب والشبيبة في عبلين

اخبار من المناطق المحتلة

السجناء العرب في سجن غزة المحتلة يشكون من معاملة السجانين التعسفيـــة : العزل في الزنزانة ، والضرب ، والحرمان من الزيارات !

الاتحاد – لمراسلنا الخاص – زارت المحامية فليتسيـــا لانجر موكلها **محمد يوسف حسين دحمان** في سجن غزة بتـــاريخ ٧٢/٩/٢٤ ، وقص عليها عما يعانيه هو وزملاؤه السجنـــاء والموقوفون في سجن غزة .. فالسجانون يضربونهم دونمـــا سبب ، حتى اذا ما طلبوا من احـــدهم ان يشعل سيجارة الامر الذي يسمح بـــه في السجن • وكل سجين يطلب مقابلة مـــدير السجن يرفض طلبه . ولا يستطيع احد ان يشتكي على سجان انه ضربه لان السجان هو الصادق وهو المحق ••• وينال السجين بعد ذلك حصته مضاعفـــة من الضرب . ونتيجـــة للتقرير الذي يقدم ضـــده الى ادارة السجن ، يفرض عليه عقاب آخر مثل منع اقاربـــه من زيارته بضعة اشهر (والزيارة هي مرة كل شهر) ..• وهناك زنزانة يلقى فيها المعاقب دون ملابس ، ودون بطانيات ... وارض الزنزانة من الباطون ، ويرشونها عن قصد بالماء لئلا يتمكن السجين من الاستراحة او التمطي او الاستلقاء ... والنوم في النهار ممنوع ... ويحصل كل سجينين عـــلى شفرة واحدة الحلاقة يجب ان يستعملاها مدة طويلة • اما الاغتسال بالماء الساخن فيقوم به السجناء مرة كل اسبوعين وفي احسن الحالات مرة كـــل عشرة ايام ••• وكثيرا مـــا ينقطع المـــاء عن السجناء والصابون ما زال عـــلى اجسادهم .. اما الماء البارد فله وظيفة اخرى ••• فهـــو يرش على السجين عقابا له .. والمعالجة الطبية تكاد تكون سيئة ، واذا ما تجرأ احـــد السجناء وطلب معالجة طبية جزاؤه السب والالفـــاظ البذيئة – التي تكاد تكون لغة معظم السجانين اليومية .

اما التجـــول فهو من الكماليات ••• فلا يسمح به الا مرتين او ثلاثا في الاسبوع ولمدة ١٥ دقيقة فقط . ولقد تمتع السجناء بفترة طويلـــة مستمرة من التجول عنـــد زيارة مندوب الصليب الاحمر.

والجدير بالذكر ان تحادث السجناء فيما بينهم من الامور المنوعة .

وقص محمد دحمان عـــلى محاميته انه كان في اليـــوم السابق لزيارتها في جولتـــه العادية وعوقب بقطع الجولة . وقال انه حرم من المعالجـــة الطبية ، مع العلم انه نقل الى مستشفى غزة بعد فترة من المعـــالجة في مستشفى سجن الرملـــة ؛ الامر الذي يلزم اشراف الطبيب عليه ..

ويقول السجناء انهـــم ينالون هذه العقوبات ويمنعون عن الكلام لئلا يتحـــدثوا في شؤون سياسية .. كما يزعم السجانون •• ويا ويـــل من يشكون بميوله الى الشيوعية .

اعتقال ٤٠ شخصا في غزة وفرض نظـــام منـــــع التجـــول وحمـــلات تفتيش

غزة – اعتقلت ســـلطات الاحتلال ، يوم الثلاثاء هـــذا الاسبوع ، ٤٠ شخصا في غزة اثر حادث القاء قنبلة عـــلى سيارة عسكريـــة في حي السجعية ، عند مدخل المدينة الجنوبي •

وعلى اثر الحادث ايضـــا فرضت السلطات العسكريـــة نظام منع التجول على المدينة ، بعد ان تكرر القـــاء القنابل للمرة الثانية هذا الاسبوع ..

وقامت قوات الاحتـــلال بحملة تمشيط واسعة في عدد من احيـــاء غزة للتفتيش عن الفاعلين .

سجن مؤبد لاحد رجال المقـاومة في غـــزة

غزة – اصدرت المحكمـــة العسكرية، يوم الاثنين الماضي. حكمها بالسجن المؤبـــد عـــلى الفدائي قاسم محمد مطلوب (١٩ سنة) من حي جباليا في غزة بتهمة القاء قنابـــل والانتماء الى منظمة تحريـــر فلسطين .

الـــون يصـــــادق على اقامة جـــامعة في الضفة الغربيـــــة بأموال عربيـــة

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – صـــادق وزيـــر المعارف ، ايغال الون ، هذا الاسبوع على اقامة جامعة في الضفة الغربية • وعبر عن هذه المصادقة باعترافه باللجنـــة التحضيرية ، كلجنة موقتـــة تواصل عملها الى ان يتـــم تاليف هيئات الجامعة العتيدة.

واقترح الون على اعضـــاء اللجنة ان يستعينوا بالجامعات الاسرائيلية ، كما وافق على اجراء حملة للتبرعـــات في الاقطار العربية . واعلن الون ان اسرائيل لا تعـــارض في احضار محاضرين من البـــلاد العربية وطلب الى اعضـــاء اللجنة التحضيرية ان يضعوا في وقت مبكر دستور الجامعة المزمع اقامتها . وقـــد تلقت اللجنة موافقة وزير التربيـــة والتعليم على اقامة الجامعة يوم الثلاثاء الماضي . وقـــال الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم وعضو اللجنـــة التحضيرية • ان بناء الجامعة سيتم خـــلال ٣ سنوات وان موقعها سيكون في رام الله .

واجرى مراسل **الاتحـــاد** حديثا مع عـــدد من مثقفي الضفة الغربية ورجالاتها الذين ابدوا مخاوف مشروعـــة من نوايا سلطات الاحتلال الـــذين اوحوا بفكرة الجامعة كجزء من مشاريع الضم •• كما اعربوا عن عدم ثقتهم باعضاء اللجنة التحضيرية البعيـــدين عن مجالات التدريس ومقتضياتها. فمن المفروض منه ان مثـــل هذه الجـــامعة في ظروف الاحتلال لن تكون جامعة عربية اكثر من البنـــك العربي الاسرائيلي ••••

وزيـــر الصناعــة بار ليـف يدعـو الى :

الغاء نظام « مراقبة الاسعار » في وقت يستفحل فيه الغلاء

تل ابيب – شهدت البلاد مؤخرا موجـــة جديـــدة من الغلاء ، لم تشهدها من قبل . فقد بلغ الارتفاع في اسعـــار المواد الاستهلاكية اوجـــــا جديدا ، خاصة قبل الاعياد . فقد ارتفعت اسعار منتجـات صناعية مختلفة بنسبة ٥ – ٦٪ . وبنفس النسبة ارتفع سعر معجـــون الاسنـــان والشامبو وكريم الشعر ومواد اخرى . وارتفع سعر الفحم الحار بنسبة ١٠٪ ، واسعار المصابيح الكهربائية من صنع محلي بنسبة ١٠٪ وارتفـــع هذا الاسبوع سعر المشروبات الخفيفة من انتاج مصنـــــع « تمبـو » و « شويبس » . وارتفع سعر البيع بالجملـــة لقنينة « تمبو » صغـــيرة بأغورتين ، وسعر البيـــع بالجملة لقنينة « الشويبس » ب ١٦٥ أغوره . وهنـــاك احتمال رفـع سعر قنينـــة « الكوكاكولا » .

وقد اعلن وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف في ندوة صحفيـة في القدس يوم الاثنين من هذا الاسبوع انه سينظر في امكانية عدم تجديـــد المراقبة على الاسعار (!) في السنة المقبلة ١٩٧٣ . وقد علل ذلك بــان طريقة الرقابة ليســت ذات قيمـة وهي تسيء للتطور الطبيعي في المجال الصناعي !!! .

ان اعـــلان الوزير بار ليف يعني اعطاء تصديق رسمي لارتفاع الاسعار التي تشمل البضائع والخدمات .

ومع ان الطرق الحالية تمنـــح لجنة حكومية حق المصادقة عــــلى زيادة الاسعار فانها هي التي ادت عمليا بالتدريج الى الارتفاع الــذي نشهده حاليا . ولكن مع كل هـــذا فهناك فرق بين الوضع القــــائم – الذي يجب النضال فيه من اجل تخفيض الاسعار – وابطال الرقابـــة كليا .

ان الفائدة الاساسية التي يجنيها العمال وسائر العاملين باجرة مـــن نظام الرقابة هي المحافظة على ثبـات نسبي لاسعار المستهلكـــات مثـل (الخبز ، الحليب ، السكر ، الرز والسمنة وغير ذلك) .

فاذا أبطل نظام مراقبة الاسعـــار فان اسعار المستهلكات الغذائيـــــة سترتفع بنسب عالية وهذا سيسبب انخفاضا في مستوى الاستهلاك لـدى عائلات الكادحين .

اما عن الزعم بان « مراقبـــــة الاسعار تشكل عائقا امام تطـــور الانتاج الطبيعي » ، فالحقيقة هي ان « المراقبة » « تحرم » الصناعيـــين امكانية زيادة الاسعار على هواهم ، اي انها تحدد زيادة ارباحهم . ان برنامج ابطال مراقبة الاسعار يقـدم خدمة اضافية للصناعيين ولاصحـاب رأسمال الاخرين في اسرائيل ليزيدوا من ارباحهم .

« صرخـــة الضمـــير » نشـــرة كتلة كفر ياسيـــف الدمقراطيـــة

كفر ياسيف – من جميل شحادة – أصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية نشـــرة محلية عن العمل البلـــدي وزعتها على جمهور القريـــة بشكل واسع اطلعت فيهـــا الجمهور على نشاط الكتلـــة وشؤون المجلس المحلي منـذ شهر .

وتضمنت النشرة كلمـــة الكتلة التي شرحت فيهـــا موقفها من اقامة الائتـــلاف الخنوع .

ودعت الكتلة اهالي كفـــر ياسيف الى العمل على تقصير عمر هذا الائتلاف وناشـدت الاوساط المخلصة والشريفـــة والتي تهمها مصلحة القريـــة الالتفـــاف حـــول الكتلـــة الدمقراطية .

واستعرضــــت النشرة جلسة المجلس المحلي التي تم بها اقامة الائتـــلاف الحالي . واطلعت الجمهور على ما دار في تلك الجلســة الهمة .

وعالجت النشرة بــــوادر نشـــــاط الائتلاف الرجعي الذي كانت باكورة نشاطـــه تهديد المكلفين في كفر ياسيف بقطع المياه عن بيوتهم ما لـم يسددوا حالا (!) كل مـــــا عليهم .

وتطرقت النشـــــرة الى تصريحـات الرئيسة الجديدة للصحف العبريـــة والافتراءات المحشوة بالتحريض الارعـــن على الشيوعيين . واستعرضت النشرة المشاريع والاعمال التى قامت بها الادارة الدمقراطية في السنوات الماضيـــــة . وفضحت القصد المغرض من التخفيضات في بعض الضرائب والرسوم التي أعلنها الائتلاف واقرها . مع العلم انها أقرت سابقا بالاجماع ، وما هـــــذا الكرم الحتمي ســــوى ذر الرماد في العيون ، وكانت قد اقرت بنسبة اقل مما طلبته السلطات المركزية وتعتبر من الضرائب والرسوم المخفضـــة بالنسبة للكثير من السلطـــات المحلية في المنطقة ، واسرائيل عامة .

★ « مشاريع » استيطـــان جـــديدة في الهضبـــة السوريـــة المحتلـــة

★ الكيرن كاييمت توظف ٤٠ مليـــون ليرة حتى عـــام ١٩٧٥ في هـــذه « المشاريـــع »

صفد – من المتوقع ان يبلغ ما ستوظفه الكيرن كاييمـــت حتى سنة ١٩٧٥ مبلـــغ ٦٦ مليون ليرة في هضبة الجولان المحتلـــة « لاستصـــلاح » أراضيها .. بالطبع لاغراض الاستيطان .

وبلغ ما « استصلح » مـــن الاراضي في الجولان منذ حرب حزيران حتى الان (١٨٠٠) الف دونم من الارض اقيمت عليها منذ الحرب ، ٥٨ مستوطنـــة جديدة .. هذا ما اعلنــــه يعقوب تسور رئيس امنـــاء الكيرن كاييمت في اجتمـــاع للمحاضرين والعاملين يـــوم الثلاثاء الماضي .

وقـــال مئير شماي رئيس دائرة التطوير في الكيــرن كاييمت ان دائرته انفقت على تطوير الجولان ٢٦ مليون .. وان الكيرن كاييمت ستوظف في الجولان حتى عام ١٩٧٥ مبلغ ٤٠ مليون ليرة اخرى ، وذلك للاسراع في اقامة المستوطنات الامر الذي يلزم ايجاد مصادر عمل ورزق لمن سيسكنـــون هناك . ولذلك تقرر ان تمنح كل مستوطنة من المستوطنات الحالية مخصصاتيـــا مـــن الارض بمعـــدل ٤٥٠٠ دونـــم يتم « استصلاحها » خـــلال سنة !

وهكذا فان الكيرن كاييمت وسلطات الاحتلال يخططان على أساس انهمـــا سيكرســـان الاحتلال !

للبيـــــــع

سيارة « لايلاند بيفر » قلاب موديل ١٩٧٠ بحالة جيـــدة

الاتصال مساء برقم هاتف : ٥٢١٠٢٦ – حيفـــا

في سطـــور – بقيـــة –

سكرتارية الامم المتحـــدة اعداد تقرير مفصـــل في الموضوع يتضمن – ايضا ، اسباب الاعمال الارهابية .

● **وصل الى القاهرة ، هذا الاسبوع ، وفد جبهة التحريـــر الفلسطينيـــة برئاسة خالد الفاهـــوم . وسيجتمع بسكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي ، سيد مرعي ، لبحث التطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط واقتراح السادات اقامة حكومة فلسطينيـــة موقتـــة ..**

مقتـــل امـــرأة أثناء التمرينات من بيت عـــوا برصاص الجيش

الخليل – اصيبت امـــرأة من بيت عوا ، لواء الخليل ، برصاصة قاتلة ، يوم الثلاثاء الماضي .

وتبلغ الامراة التي وجدت مقتولة قرب بيتهـــا ٤٥ من العمر ، في الوقت الذي كانت تجري فيه مناورات لوحـــدة من الجيش الاسرائيــــلي في المنطقة . ويعتقـــد ان المراة اصيبت برصاصـــة طائشة اثناء التمرينات .

تصعيد الغارات الجوية في فيتنام – بقيـــة

الماضية بأكثر من مئة هجـــوم ناجح على مراكز القـــــوات السايغونية والحقـــت بهـــا اضرارا بالغة . وكانت فيتنام الدمقراطية قد أسقطـــــت قاذفة مقاتلة اميركية من طراز ف – ١١١ التي تعتبر من امنع واخطر اسلحة الطيران الاميركية مما اضطر القيادة العسكريـــة الاميركية الى الامتناع حاليـــا عن استخدامها ، كما زعمـــت ان الطائرة سقطت بفعـــــل صاعقـــة ولم يعرف مصـــير طياريها .

اسبوع التضـــامن مع شعوب الهند الصينية

هذا وفي الوقت الـــــذي يتصعـــد فيه الاميركيـــون وعملاءهم العدوان على شعوب الهند الصينية يزداد تضامن الشعوب المحبة للســــلام والتقدمية في العالم مع كفـــاح هذه الشعوب التى تقـــوم ببطولـــــة نادرة آلة الحرب الاميركية العدوانية .

وفي ستوكهولم – عاصمـــة السويد – عقد بين الثـــاني والثالث من الجول الماضي مؤتمر للتضامن مع شعـــوب الهند الصينية . وقد تقـــرر فيه تنظيـــــم اسبوع دولي للتضامن معهـــا من ١٥ الى ٢٣ اكتوبر ١٩٧٢ .

قريبـــــا جـــــدا

يصدر العدد الجديد من مجلة الثقافـــة العربيـــة في البـــلاد ...

الجديد

جديد ، وغني ، ومثير .. كالعـــادة !

أهـــالي كفر ياسيف يشكون من ادارة كوبات حوليم والعيادة

لمراسلنـــا في الشمال – يوقـــع اهالي كفر ياسيف في هذه الايام على عريضـــــة سيقدمونها الى اللجنـــــة التنفيذيـــــة للهستدروت ، يشكون فيها من وضـــــع صندوق المرضى في القرية ، وخاصة من النقص في الادوية وقلة ساعات حضور الطبيب للعيادة . ويطالبون المسؤولين بالعمل على وضع حد لهـــذه النواقص الخطـــرة حفاظا على مرضاهم .

انتهـــاء دورة الحـــزب القطريـــة

يافا – لمراسلنا – اختتمت هنـــــا يوم الخميس الماضي (٢٨–٩) الدورة القطريـــة للحزب الشيوعي الاسرائيــلي التي دامت أسبوعا واحدا .

وقد اشترك في الدورة ٢١ رفيقا ، يهـــــود وعربا ، من مناطق الحزب المختلفة ، بينهم اعضاء لجان مناطق وسكرتيرو فروع ونشيطون حزبيـــــون آخرون .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا

■ ■

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ – تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

● ●

سكرتاريـــة اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيـــلي تحذر مـــن خطر الفاشيـــة

حيفا – لمكاتب الاتحـــاد – أرسلت سكرتاريـــة اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في ١–١٠–٧٢ رسالـــة الى « سيح » (يسار اسرائيـــلي جديد) والى شبيبة « الاحرار المستقلين والى منظمة الشبيبة العاملة ، « هشومير هتسعير » والى شباب « هعولام هزه » ، تحذر فيها من خطر الفاشية في البلاد .

وابرزت الرسالة « تحول نشاط الفاشية في البلاد مـــن خطر نظري الى خطر فعلي . وحسب ما اتضح ، تنشـــط الاوســـاط الفاشية ليس في غرف مقفلة ، وانما عـــــلى رؤوس الاشهـــاد وبغطرسة تثير القرف » .

وأكـــدت الرسالـــة على « ضرورة استنفار كل مــــن تهمه الدمقراطيـــة في البلاد ، وكل من تثير كلمة « فاشية » قرفه وغضبه .

« ومنطلقين من التقديـــر بان الخلافـــات السياسيـــة والايديولوجية ، القائمة بيننا ينبغي الا تكون مانعا للتعاون حول قضية هامة ومصيرية في الحياة الجماهيرية السياسية في البـــــلاد ، نتوجه اليكـــم باقتراح للتجند لكفاح مشترك تحت الشعار « لنقتلع اشواك الفاشية في اسرائيـــــل » ، ونقترح عقد لقاء لممثلي حركات الشبيبـــة من اجل وضــــع برنامج مشترك في هـــــذا الموضوع » .

لجنة المبادرة الدرزيـــة تحتـــج على فرض الاقامة الجبرية على الشاعر نايف سليـــم

حيفا – لمكاتب الاتحـــاد – تلقينا من لجنة المبــــادرة الدرزية نسخة عن رسالـــة الاحتجـــاج التي بعث بها الى رئيسة الوزراء تستنكر فيهـــا بشدة الامـــر التعسفي بفرض الاقامة الجبريـــــة على الاخ نايف سليم .. حيث فرضت عليه البقاء في بلدته طـــــول النهار وعدم مغادرة منزله في ساعات الليل » .

وتؤكد الرسالة ان هـــــذا الامر « يستبيح ابسط حقوق المواطن ويعتدي على الحريات السياسية والفكرية التي هي من حق كل مواطن وانسان » .

وتناشد الرسالة « الـــراي العام بالوقوف معنا جنبا الى جنب في الكفاح من اجل الغاء هذا القرار » .

وارسلت اللجنة نسخا من الرسالة الى مستشار رئيسة الحكومـــة للشؤون العربيـــة طوليدانو ووزير الدفـــــاع موشه ديان ووزير الشرطـــة شلومو هيلل .

هذا وتحمل الرسالة توقيع السيد عاصـــم الخطيب مـــن الرامة نيابة عن اللجنة .

حفلـــة انتهاء دورة تعليـــم فـــن الاشغـــال اليدويـــة

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرت يوم الاربعاء الماضي في نادي الســـلام بكفر ياسيف حفلة اختتام دورة تعليم فن الاشغال اليدوية . اقامتهـــا منظمة النساء الدمقراطيات في في منطقة عكا لفتيات ونساء من كفر ياسيف وابو سنان ودامت ستة اشهر واشترك فيها ٢٦ فتاة وامرأة وقامت بالتـــدريب الرفيقة عائشة موسى .

تحدثت في الحفلـــة التي سادها جو مرح الرفيقة نبيهه مرقس باسم المنظمة والفتاة ظريفه حسن من كفر ياسيف باسم فتيات الدورة وقدمت هدية باسمهن للمعلمـــــة . والقى الرفيق جميل شحادة عضو سكرتارية منطقة الحزب في عكا كلمــــــة سياسية عن الاوضاع الراهنة في البـــــلاد والمنطقـــــة والاستعدادات لانتخابات عمال وعامـــــلات النسيج والخياطة .

وقدمت المنظمة ضيافـــــة احتفالا بنجاح الدورة .

تصـــدر قريبـــا :

المجموعـــة القصصية الاولى

وفي حقلنـــا الاشواك تكبر

للقصاص احمد نمر

دائـــرة التنظيـــم تهدد بهـــدم براكيات الفلاحـــين في سهـــل عبلـــين ..

الفلاحون ينتظمون للمحافظة على براكياتهم

لمراسلنا في عبلـــين – تلقى عدد من اهالي عبلين ، وهـــم الذين اقاموا منذ مدة طويلة براكيات على اراضيهـــــم لمتطلبات زراعتها ، اوامر مـــن دائرة التنظيم تطلـــب منهـــم ازالة تلك البراكيـــات ، والا فستضطر الى احضـــــار الجرافات لهدمها .

والمعروف ان القضيـــــة قديمة . وسبق ان قـــــدم النائب السابق اميـــل حبيبي في سنة ١٩٦٢ استجوابا الى السلطـــــات ، ذكر فيه ان كيبوتس « افيك » المجـــاور لعبلين براكيات كبراكيـــات عبلين ولم يطلب منه ازالتها . وجاء في الـــرد آنـــــذاك ان السلطات لا تعارض اقامـــــة البراكيـــــات وبقاءهـــا اذا استعملت مخازن فقط .

والجديـــــر بالذكـــر ان السلطات سبق وهدمـــت براكيات قرية طمرة ، ويبدو انه حان دور عبلين الان ، وقد قابل اصحاب البراكيات هذا الموقف بالاستياء لان البراكيات المذكورة ضرورية لاعمالهـــم الزراعية . وقد علم مراسلنا انهم سيقومون بتنظيم انفسهم لمقاومــــــة مخطط هـــدم براكياتهم .

اعتـــداء سافل على الرفيق نعيم سلمـــان

القدس – لمراسلنا – قـــام احـــــد الزعران المحرضين بالاعتداء على الرفيق نعيـــــم سلمان ، سكرتير فرع القدس للحزب ، وقد هجم عليــــــه صارخا في هستيرية : شيوعي ساقتلك ! ! !

واصيب رفيقنا نعيم سلمان بجروح من جراء الاعتداء ، الذي اثار سخط العديدين من معارف الرفيق نعيـــم سلمان واصدقاء الحزب ورفاقه ..

حركة الصداقة الاسرائيلية – السوفييتية

اعضاء وفد الحركة يتحدثون عن انطباعاتهم من زيارتهم الاخيرة للاتحاد الســـوفييتي

الجمعة ٦–١٠–٧٢

رمات غان — الساعة ٨ مساء — **أ. ملامد**

السبت ٧–١٠–٧٢

يافا — بيت الثقافة ١٧ شارع ترستا — الساعة ٨ مساء — **د. ارنفلد والمحامي م. الحاج**

الاثنين ٩–١٠–٧٢

القدس — مساء — **المحامي أ. ملامد**

الثلاثاء ١٠–١٠–٧٢

بات يام — مساء — **د. ارنفلد**

الخميس ١٢–١٠–٧٢

الناصرة — الساعة ٧ مساء — **باشتراك جميع اعضاء الوفد**

الثلاثاء ١٧–١٠–٧٢

حيفا — الساعة ٨ مساء – نادي الاخوة جادة الكرمل ٣٩ — **باشتراك جميع اعضاء الوفـــد**

هجوم ملوك صناعة الاسلحة – بقيـــــة

والملاحظ ان أصحاب الصناعـــة العسكرية الاميركان يشتد هياجهم كلما خطت العلاقـات الاميركيـــة – السوفييتية خطوة جديدة الى امام . لخوفهـــم شديد من ان تنخفـــض ارباحهم الخيالية من صناعة المـــوت التي يمتلكونها . ويذكر ان الكونغرس قرر ان تبلغ الميزانية العسكرية لسنة ١٩٧٣ مبلغ ٧٤٤٦ مليـــار دولار . وهذه هي اكبر ميزانية عسكريـــة اميركية منذ الحرب العالمية الثانية .

ان تنقية الجو بين الاتحـــــاد السوفييتي واميركا تكبـــل ايـــــدي العسكريين الاميركان الذين لا يضعون امام عيونهم سوى تصعيد العـــدوان الاسرائيلي على الفيتنام والتأييـــد الاميركي ، بالسلاح ، لعدوان حكام اسرائيـــــل في الشرق الاوســـط والمساعدات العسكريـــة الاميركيـــة لاعوان الامبريالية الاميركية في أماكن اخرى من العالم .

والسناتور هنري جكسون ، الذي يمثل اوساط الصناعة العسكريـــة الكبيرة ، اصبح المثل البارز لجميع الاوساط العسكرية الاميركية المتطرفة التي ترتجف ، ارتجاف الشيطان من الكلمة المقدسة ، من كل تنقية للجـــو الدولي . وهذا السناتور شن حملة مسعورة على اتفاقيات القمة بـــين نيكسون وقادة الاتحاد الســـوفييتي .

وهو نفسه الذي تلتجيء اليـــه الاوساط الصهيونية في اميركـــا الان لعرقلة توقيع اتفاقيات تجارية بـــين اميركا والاتحاد السوفييتي بحجـــة « الفدية » عن المهاجرين الاكاديميين اليهود من الاتحـــــاد السوفييتي .

والحقيقة ان ملوك صناعة الســـلاح الاميركان انما يرفعون شعار « حرية هجرة اليهود من الاتحاد الســـوفييتي » لا لشيء سوى مصلحة اربــــاحهم الخيالية من تجارة الموت . والنيوب كما قيل ، على اشكالها تقع !

والمعارضـــة الهستيرية ، التي يبديها ملــوك السلاح الاميركـــــان وحلفاؤهم الاوساط الصهيونيـــة ، لاي تقارب اميركي – سوفييتي تفتح الان عيون تلك الاوساط الوطنية في العالم العربي وفي انحاء اخرى مـــن العالم التي ضللها المضللون – مثـل القيادة الصينيه التي تتقـــارب هي نفسها من اميركا ، ومثل احسان عبد القدوس واشباهه – وابعدوها عـــن تفهم النتائج الايجابية على نضــــال الشعوب التحرري في التقـــــارب السوفييتي الاميركي الذي من شانـــه ان يلجم العدوانات الامبرياليه .

ان الرئيس نيكسون لم يخرج عن جلده العدواني ، لا في الفيتنام ولا في الشرق الاوسط ، ولكن استحكـــام الازمة الاقتصادية الاميركية وتسابق حلفاء اميركا في الغرب على تنميـــة العلاقات التجارية مع الاتحــــــاد السوفييتي (عشرة اضعاف كميـــة علاقات اميركا التجارية بالاتحـــــاد السوفييتي) والتغير المستمر في توازن القوى لصالح الاتحاد السوفييتي – كل ذلك يضطر المسؤولين الاميركان على اقامة علاقاتهم مع الاتحـــــاد السوفييتي على اساس التعـــايش السلمي المفروض عليهم فرضا والذي هو في صالح كل الشعوب التي تهب لدفع العدوان الامبريالي .